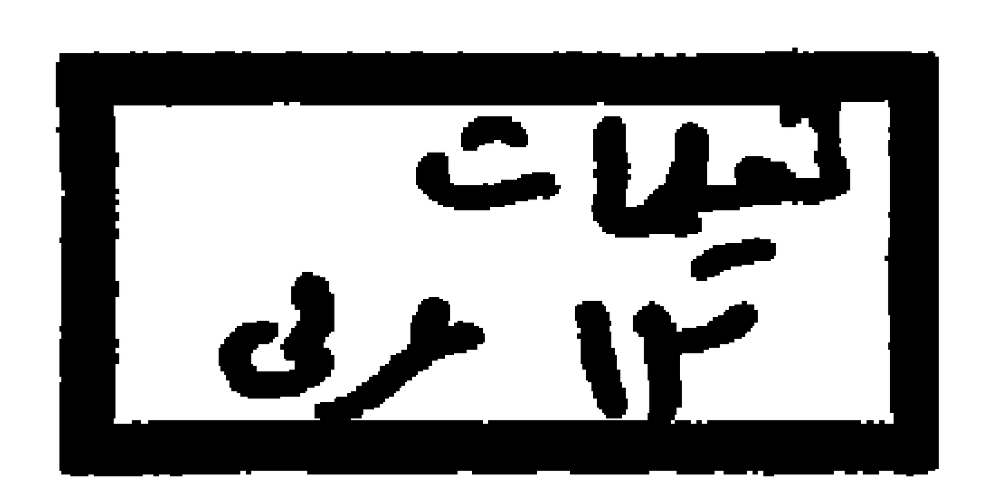


نظارة المعارف العمومية

كتاب
الدروس النحوية
لتلاميذ المدارس الابتدائية

تأليف

حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم
من معلمى المدارس الاميرية ومحمد بك صالح من مفتشى
نظارة المعارف العمومية

الكتاب الثالث

(الطبعة الثانية عشرة)
بالمطبعة الاميرية بمصر
١٣٢٩ هـ — ١٩١١ م

نظارة المعارف العمومية

الكتاب الثالث

من الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الابتدائية

تأليف

حضرات حفنى افندى ناصف ومحمد افندى دياب والشيخ مصطفى طموم

من معلمى المدارس الاميرية ومحمد افندى صالح

من مفتشى نظارة المعارف العمومية

قررت نظارة المعارف العمومية فى أوائل ربيع الآخر سنة ١٣٠٥ هجرية

تدريس هذا الكتاب لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية

بعد تصديق

حضرة الامام العلامة شمس الدين الشيخ الانبابى شيخ الجامع الازهر

(الطبعة الثانية عشرة)

بعد تنقيحه بمعرفة اللجنة المشكلة بالنظارة من كل من حضرات سلطان افندى محمد وعبد الجواد افندى عبد المتعال والشيخ مصطفى طموم وسيد أفندى محمد من معلمى المدارس الاميرية تحت رياسة حضرة العلامة صاحب الفضيلة الشيخ حمزة فتح الله مفتش أول اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية وهو مصحح هذه الطبعة

بالمطبعة الاميرية بمصر

١٣٢٩ هـ — ١٩١١ م

فهـــرس

الكتاب الثالث من الدروس النحوية

صحيفة

(الكلام على الفعل)

(الكلام على الاسم)

الكتاب الثالث

من الدروس النحوية

وهو مقرر الفرقة الاولى الابتدائية

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يامصرّف الامور على أكمل نحو ونصلي ونسلم على خير انبيائك المنتصبين لجزم الضلالات بعوامل المحو (وبعــد) فقد نجز بتوفيقه تعالى الكتاب الثالث من الدروس النحوية وبه تم ماأردنا ايراده من أصول العربية لتلاميذ المدارس الابتدائية وحسب المبتدئين من الطلاب معرفة مااشتمل عليه هذا الكتاب من قواعد الاعراب لاحتوائه على مالا يحمد الجهل به ولا يذم الاقتصار عليــه وتضمنه من وسائل العمل مايمكن ان يكون سبيلا اليه وقد ابقينا في هــذا الكتاب أكثر عبارات الكتاب الثاني وزدنا عليــه ماأردنا زيادته لتتميز المعاني للعالم فلا يعسر عليه اذا عرف السابق أن يضم اليه اللاحق ولم نر أن نذكر عقب كل مبحث من مباحثه جملة من الامثلة ونفصل بين أجزائه بتمارين وأسئلة لأن الضرورة الى ذلك في الكتابين الاولين داعيــة والتلميذ في هذا المقام أحوج الى ذكر القواعد متوالية لانه بعــد معرفة مافات لايحتاج الى اتباع كل قاعدة بما لها من التمرينات وقد نبهنا في الحواشي عند كل مقام على مااشتهر فيه على الألسنة من الخطأ في الكلام حتى لايكون شيوع الغلط في كثير من الموارد حجابا حائلا دون الالتفات للقواعد وذكرنا فيها من الفوائد ما ان اتسع وقت المتعلم حسن أن يدركه وإلاّ فلا حرج عليــه أن يتركه ونرجو من الله الاعانة على مابه النفع العام والتوفيق الى سلوك سبيل الخير التام

حفــنى	محمــد	مصــطفى	محمــد
ناصف	دياب	طموم	صالح

الكتاب الثالث

من الدروس النحوية

وهو مقرر الفرقة الاولى الابتدائية

(فائـــدة)

اللغة العربية عبارة عن ألفاظ يتألف منها على وجه مخصوص مركبات تحصل بها الافادة والاستفادة الضروريتان للاجتماع الانسانى وليست كل هذه الالفاظ سواء بل منها ما لا يعرض له تغير وهو القليل ومنها ما يعرض له تغير فى أوله أو وسطه أو آخره وهو الكثير والقواعد التى يحترز بها عن الخطأ فى أوائل الكلمات وأواسطها وأواخرها حال افرادها تسمى بعلم الصرف والتى يحترز بها عن الخطأ فى أواخرها غالبا حال التركيب تسمى بعلم النحو فمثلا كون الهمزة فى نحو (انظر) مضمومة وفى نحو (افهمْ) مكسورة والمفتوحة فى نحو أكرم تحذف فى مضارعه يعرف من علم الصرف وكذا يعرف منه كون السين فى نحو (أحسَنَ) مفتوحة وفى نحو (أحسِن) مكسورة وأما كون العين فى نحو (الادب نافع) مرفوعة وفى نحو (رأيتَ الادب نافعا) منصوبة وفى نحو (لاتطلب غير نافع) مجرورة وكون الهمزة فى نحو انك مجتهد مكسورة وفى نحو بلغنى أنك مجتهد مفتوحة وغير ذلك (وهذا معنى قولنا غالبا) فيعرف من علم النحو وقد يطلق النحو على مجموع العلمين وهو المراد فى هذا الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

اللفظُ المفردُ الدالُّ على معنًى يُسمّى كلمةً والجملةُ المفيدةُ المركبةُ من كلمتين فأكثرَ تُسمّى كلامًا وتنحصر الكلماتُ فى ثلاثةِ أنواعٍ فعلٍ واسمٍ وحرفٍ

فالفعلُ ما يَدُلّ على معنًى مُستقلٍّ بالفهم والزمنُ جزءٌ منه مثل قرأ ويقرأ واقرأ ويختصّ بدخول قد والسين وسوف والنواصب والجوازم ولحوق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة(١) ونون التوكيد وياء المخاطبة(٢) نحو قد سَمِعَ اللهُ قول التى تجادلك فى زوجها سَنُقْرِئُكَ فلا تنسَى ولَسَوْفَ يُعطيكَ ربُّك فترضى وأن تَصُوموا خيرٌ لكم ألم نَشْرَحْ لك صدرك أنعمتَ عليهم اذا السماءُ انشقَّتْ ليُسْجَنَنَّ وليكونًا من الصاغرين

---

(١) بهذه الخاصـة تعلم أن ليس وعسى ونعم وبئس من الافعال لا من الحروف لقولهم ليست وعست ونعمت وبئست

(٢) بهذه الخاصة تعلم أن هات وتعال من الافعال لقولهم هاتى وتعالى

اسْتَغْفِرِى لذَنْبِكِ والاسمُ مايَدُلُّ على معنًى مسـتقِلّ بالفَهْم ليس الزمنُ جزءاً منــه مثل جعفرٍ ومكةَ وأمْنٍ ويختصُّ بدُخول حرف الجر[1] وال ولُحوقِ التنوينِ وبالنِدَاء والإضافةِ والإسْنادِ اليه[2] نحو قل أعوذُ بِربِّ الفلق من شر ماخلق ومِن شَرِّ غاسـقٍ إذا وقب يا إبراهـيمُ قد صدَّقْتَ الرُّؤيا

والحرفُ مايدلُّ على معنى غير مسـتقل بالفهم مثل علَى ولمْ وهلْ ويختص بالتجرُّد من خصائِص الفعل والاسم

تمــــرين

بين الاسمـاء والافعال وعلاماتها من هــذه العبارات لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسـنة ـ وانك لعلى خلق عظيم ـ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ـ ماشقى عبد بمشورة ولا سعد من استغنى برأيه ـ من عامل النـاس فلم يظلمهم ووعدهم فلم يخلفهم وحدّثهم فلم يكذبهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالتـه ووجبت محبتـــه

وكن على حذر للناس تستره ولا يغرّك منهم ثغر مبتسم

(١) نحو الخطا مايقال فلان بيكتب وبيقرأ

(٢) بأن يكون فاعلا أو نائب فاعل أو مبتدأ وبهذه الخاصة تعلم اسمية الضمائر فى نحو قرأت وقرأنا

الكلام على الفعل

(تقسيم الفعل الى ماض ومضارع وأمر)

ينقسم الفعلُ الى ماضٍ ومضارعٍ وأمر

فالماضى مايدل على حُدوث شئ فى زمنٍ مَضَى قبل التكلم مثل قَرَأَ وعلامتُه ان يَقْبَلَ تاء الفاعل كقَرَأْتُ وتاءَ التأنيث الساكنة كقرأتْ(١) والمضارعُ مايدلُّ على حدوثِ شئ فى زمنِ التكلُّم أو بعدَه مثل يَقْرأ فهو صالحٌ للحال والاستقبال مالم تُوجَدْ قرينةٌ تُعيِّنُه لاحدِهما ويُعيِّنُه للحال لامُ التأكيدِ نحو انّ محمودًا ليَقْرأ ويُعيِّنُه للاستقبال السينُ وسوف نحو سَيَقْرأ وسوف يَقْرأ وعلامتُه أن يصحَّ وقُوعُه بعد لَمْ كَلَمْ يقرأ ولا بُدَّ أن يُبْدَأ بهمزةٍ للمتكلم الواحدِ أو نونٍ له مع غيره أو ياءٍ للغائب المذكَّرِ وجمع الغائبةِ أو تاءٍ للمُخاطَب مطلقا ومفرد الغائبة ومُثنَّاها وتسمّى هذه الاحْرُفُ بأحْرُف المضارَعة ويَجمعُها قولُك أَنَيْتُ

(١) هذه التاء تكون ساكنة اذا وليها متحرك نحو قالت فاطمة فان وليها ساكن كسرت للتخلص من التقاء الساكنين كقالت امرأة العزيز وتحرك بالفتح اذا وليها ألف اثنين نحو قالتا أتينا طائعين وكل حرف ساكن صحيح فى آخر الكلمة يحرك بالكسر اذا تلاه ساكن آخر نحو خذ الكتاب ولاتهمل المطالعة الا اذا كانت الكلمة الاولى من والثانية أل فانه يفتح نحو من الكتاب والا اذا كانت الكلمة الاولى منتهية بميم الجمع فانه يضم نحو لهم البشرى

والامرُ مايُطلب به حصولُ شئ بعد زمَن التكلم مثل اقْرأْ وعلامتهُ أن يَقبلَ نونَ التوكيد معَ دلالته على الطَّلَب كاذْهَبَنَّ

وهُناكَ ألفاظُ تدل على معانِي الافعال ولا تَقْبَلُ علاماتِها ويُقالُ لها أسماء الافعال وهى ثلاثة أنواعٍ اسم فعلٍ ماضٍ كهيهاتَ بمعنى بَعُدَ وشتَّانَ بمعنى افْتَرَقَ واسمُ فعلٍ مضارعٍ كوَىْ بمعنى أتَعَجَّبُ وأفٍ بمعنى أتَضَجَّرُ واسمُ فعلِ أمرٍ كصَهْ بمعنى اسْكُتْ وآمينَ بمعنى استجب

تمــــرين

عين الافعال بأنواعها وأسماء الافعال فى هذه العبارات

يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ــ وقضى ربك ألا تعبــدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أوكلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهــما كما ربيانى صغيرا ــ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ــ هيهات هيهات لمــا توعدون ــ اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ــ حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح ــ وى كأنه لايفلح الكافرون ــ أف لكم ولما تعبدون من دون الله ــ صه عن القبيح

عوّد لسانك قول الصدق تحظ به   ان اللسان لمــا عوّدت معتاد

(تقسيم الفعل الى مجرّد ومزيد)

يَنقسمُ الفعلُ الى مُجرّدٍ ومزيد[١] فالمجرّدُ ما كانت جميعُ حُروفهِ أصْليّةً والمزيد مازِيدَ فيه حرفٌ أوا كثرعلى حروفهِ الأصليةِ

والمجرّدُ قِسمانِ ثُلاثىٌّ كنصرَ[٢] ورُباعىٌّ كدَحْرَجَ والمزِيدُ قسمان مزيد الثُّلاثِيِّ ومزيدُ الرُّباعِيّ فمزيدُ الثلاثِيِّ إمّا أن تكونَ زيادتُه بحرفٍ واحدٍ كأكْرَمَ أو بحرفين كانطلَقَ أو بثلاثةٍ كاستغفَرَ[٣]

---

(١) علماء اللغة انما يلاحظون فى ترتيب الكتب اللغوية الحروف الاصلية للكمات فإذا أردت أن تعرف من القاموس معنى كلة استخرج مثلا تنظر فى مادة خرج

(٢) الفعل الثلاثى يأتى على ستة أوزان لأن الحرف الثانى منه ان كان مفتوحا فى الماضى ففى المضارع يكون اما مفتوحا أو مضموما أو مكسورا وان كان مكسورا فى الماضى ففى المضارع يكون إما مكسورا أو مفتوحا ولا يكون مضموما وان كان مضموما فى الماضى ففى المضارع يكون مضموما لاغير وأمثلتها فتح يفتح نصر ينصر ضرب يضرب حسب يحسِب فرِح يفرَح كَرُم يَكْرُم ويعرف كون الفعل من أحد هذه الاوزان بالنقل

(٣) المزيد بحرف واحد من الثلاثى يأتى على ثلاثة أوزان فيكون كأكرم وقاتل وقدّم الاصل كرم وقتل وقدم والمزيد بحرفين يأتى على خمسة أوزان فيكون كتقابل وتقدّم وانطلق واجتمع واحمرّ الاصل قبل وقدم وطلق وجمع وحمر والمزيد بثلاثة أحرف يأتى على أربعة أوزان فيكون كاستغفر واغرورق واجلوّذ واحمارّ الاصل غفر وغرق وجلذ وحمر

ومزيد الرباعى إمّا أن تكون زيادته بحرف واحد كتدحرج او بحرفين كاقشعرّ(١)

تمـــرين

بين انواع الفعل المجرد والمزيد فى هذه العبارات من أسرع فى العمل لم يأمن من الزلل ـ من رضى بالقدر اطمأن للحوادث ـ أحسن الى من شئت تكن أميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن أسيره ـ خالق الناس بخلق حسن ـ كفكف عن الحدّة عند المعارضة ـ العاقل من اشتغل بعيبه عن عيوب الناس ـ ليس أضر على الناس من ثلاثة أشياء تحمل الانسان مالا يطيق اتكالا على القوّة وعدم السعى اتكالا على القضاء والقدر وعدم الحمية فى الاكل اتكالا على جودة الصحة ـ من قدم خيرا جنى ثمرته ـ أحبب حبيبك هونا مّا عسى أن يكون بغيضك يوما مّا وأبغض بغيضك هونا مّا عسى ان يكون حبيبك يوما مّا ـ تفاضل الرجال بالاعمال ـ استغفروا ربكم انه كان غفارا ـ اكفهرّت السماء ـ اسبطرّ الليل ارجحن المطر اغرورقت عينا المؤمن بالدموع خشية من ربه

---

(١) المزيد بحرف واحد من الرباعى يأتى على وزن واحد فيكون كتدحرج الاصل دحرج والمزيد بحرفين يأتى على وزنين فيكون كافرنقع واقشعر الاصل فرقع وقشعر ومما سبق يعلم أن الفعل باعتبار مادّته أربعة أنواع ثلاثى ورباعى وخماسى وسداسى وباعتبار صورته اثنان وعشرون

(تقسيم الفعل الى جامد ومتصرف)

ينقسِمُ الفعلُ الى جامدٍ ومُتصرِّف فالجامد مايلازمُ صورةً واحدةً والمتصرِّف ماليس كذلك . والأوّل إما أن يكونَ مُلازما لِلْمضِيِّ كعسى وليس او للامرية كهَبْ وتعلّمْ . والثانى إما ان يكون ناقصَ التصرف وهو مالمَ تأتِ منهُ الافعالُ الثلاثة كبَرِحَ وكادَ وإما تامَّ التَّصرُّف وهو ماتأتى منهُ الافعالُ الثلاثة كعَلِمَ واكرَمَ

ويؤخذ المضارع من الماضى بأن يزاد فى اوله احد احرف المضارعةِ مَضموما فى الرباعىّ كيُدَحْرِجُ ويُحسِنُ مفتوحا فى غيره كيَكْتُبُ وينَطلِقُ ويَستَغفِرُ ثم ان كان الماضى ثلاثيا يُسكَّن اوّلُه ويُحرَّك ثانيه بضمةٍ أو فتحةٍ أو كسرة على حسَب مايقتضيه نصُّ اللغة كينصُرُ ويَفتَحُ ويضرِبُ وان كان غير ثلاثىٍّ فاما أن يكونَ مبدوءًا بتاءٍ زائدةٍ اولا ففى الحالةِ الأولى يَبقى على هيئتِهِ قبلَ زيادةِ حرفِ المضارَعة كيَتقابَلُ ويَتقدَّمُ ويَتَدَحْرَجُ وفى الحالة الثانية يُكسرُ ماقبلَ آخرِه وان كان اوّلُه همزَةً زائدَةً تُحذَفُ كيُدَحْرِجُ ويُكرِمُ ويَستغفِرُ ويؤخذ الامر من المضارعِ بأن يحذف منه حرف المضارَعةِ وما بَقِيَ فهو الامرُ ويُزادَ فى اوّلِه همزةٌ إن كان مبدوءا بحرفٍ ساكن كتَقابَلْ وانصُرْ وأكرِمْ واستَغفِرْ

(همزتا الوصل والقطع)

الهمزةُ المزيدةُ في ماضي الخماسيّ والسداسيّ وأمرِهما ومصدرهما وامرِ الثلاثي تُسمّى همزةَ وصلٍ للتوصّل بها الى النُّطقِ بالساكن ولذلكَ تَسقُطُ في دَرْجِ الكلامِ نحو انطلَقَ واستغفرَ وانطلِقْ واستغفِرْ وانطلاق واستغفار واعْلَمْ وفي ابنٍ وابنةٍ وامرئٍ وامرأةٍ واسْمٍ واسْتٍ واثنينِ واثنتينِ وايمُنٍ وفي ألْ

وما سِوى ماذكرَ فهمزتُه تسمّى همزةَ قطعٍ لا تسقطُ أبدًا نحو أكرِمِ الضيفَ وأعطِ السائلَ وهمزةُ الوصلِ تكونُ مكسورةً الّا في ألْ وايمن فتُفتَحُ والّا في الامرِ المضمومِ ماقبلَ آخرِه فتُضَمُّ وهمزةُ القطع تكونُ مفتوحةً في الأفعالِ الرُّباعيةِ(١)

تمــرين

بين همزتَي الوصل والقطع في هذه الجمل رحم الله امرءا أصلح من لسانه ـ أوصى ابن المخزومى القرشي ابنه فقال اصغ الى الكلام الحسن لمن يحدّثك بغير إظهار عجب منك ولا تسأله إعادة وأكرم عرضك وألق الفضول عنك وإذا وعدت فحقق وإذا حدّثت فاصدق واعلم ان كل امرئ حيث وضع نفسه والمرء يعرف بقرينه

(١) من هذه الضوابط تعلم أنّ من الخطأ قولهم الاسم والابتداء والانطلاق والاستغفار وفلان بن فلان بقطع الهمزة وقولهم واعل كلمة الحق والايمان ودم وانعم وتفضل وبارك بحذفها وقولهم إعطه حقه وإجر صرفه بكسرها

تجنب قرين الســوء واصرم حباله   وإن لم تجد منــه محيصا فداره
وأحبب حبيب الصدق واترك مراءه   تنل منــه صفو الود مالم تماره
(أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم   فطالما استعبد الانسان إحسان)

(تقسيم الفعل الى صحيح ومعتل)

ومنـــه صحيح الآخر ومعتـــل الآخر

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل فالصحيح ماخلت أصوله من أحرف العلة وهى

الواو والالف واليـاء والمعتل ما كان أحد أصوله أو اثنان منها من أحرف العلة والصحيح يكون

(١) سالما وهو ماخلا من الهمز والتضعيف كنصر وضرب

(٢) ومهموزا وهو ما كان أحد أصوله همزة كأمن وسأل وقرأ

(٣) ومضعفا وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كمدّ وفرّ

والمعتل يكون

(١) مثالا وهو مااعتلت فاؤه كوعد ويسر

(٢) وأجوف وهو مااعتلت عينه كقام وباع

(٣) وناقصا وهو مااعتلت لامه كدعا ورمى

(٤) ولفيفا مفروقا وهو مااعتلت فاؤه ولامه كوفَى ووقَى

(٥) ولفيفا مقرونا وهو مااعتلت عينه ولامه كطوى ونوى

وإذا زِيدَ في أول الثلاثيّ اللازم همزةٌ(١) أو ضعّف ثانيه صار متعدّيًا لواحدٍ كأخرجَ وفرّحَ وإن كان متعديًا لواحد صار مُتعدّيًا لاثنين كأقرأ وفهّم

وإذا كان مُتعدّيًا لواحد يكون مُطاوِعُه لازمًا (٢) ككسرتُ الحجر فانكسرَ ودحرجتُه فتدحرجَ وجمعتُ الفوائد فاجتمعتْ وإن كان متعدّيا لاثنين يكون مُطاوِعُه متعدّيا لواحد كعلّمتُه الحسابَ فتعلّمه(٣)

تمرين

ميز الافعال اللازمة والمتعدية في العبارات الآتية انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ـ وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ـ ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والأمل

(١) تنقاس زيادة الهمزة في اللازم دون المتعدى فيقتصر فيه على ما سمع وأما التضعيف فليس بقياسي لا في اللازم ولا في المتعدى على الصحيح

(٢) المطاوع هو ما يدل على أثر فاعل فعل آخر

(٣) فائدة جميع الافعال التي على وزن فَعُل يفعُل ككرم يكرم وشرف يشرف وظرف يظرف لازمة والتي على وزن فعِل يفعَل تكون لازمة اذا دلت على لون كحمر وسود أو عيب كعمش وجهر أو حلية كغيد وهيف أو فرح كطرب وفرح أو حزن كغضب وحزن أو امتلاء كشبع وروى أو خلو كعطش وصدى وتكون متعدية اذا لم تدل على شئ من ذلك كعلم وفهم وسمع وحفظ

(تقسيم الفعل الى مبنى للعلوم ومبنى للجهول)

ينقسم الفعلُ الى مَبْنِيّ للمعلوم ومبنى للمجهول فالاول ماذكر معه فاعلُه نحو قَطَع محمودٌ الغُصْنَ والثانى ماحُذِف فاعلُه وأُنيبَ عنه المفعولُ نحو قُطِع الغصنُ والمبنىُّ للمجهول ان كان ماضياً ضُمّ أوّلُه وكُسِر ماقبل آخره كما مُثّل[١] ويُضمُّ مع أوّله ثانيه ان كان مَبْدوءا بتاء زائدة كتُعُلِّمَ الحسابُ ويُضمّ مع أوّله ثالثه ان كان مَبْدوءا بهمزة وَصْلٍ كاسْتُخْرِج المَعْدِن وان كان مضارِعاً ضُمّ أوّلُه وفُتِح ماقبْل آخره[٢] كيُقْطَع الغصنُ ويُتَعلَّمُ الحسابُ ويُسْتخْرَجُ المعدِنُ ولا يأتى المبنىُّ للمجهول من اللازم الا مع الظرف أو الجار والمجرور نحو فُرِحَ بعمرو وذُهِبَ معه[٣]

---

(١) فاذا كان ماقبل آخره ألفاً كقال وباع واختار واستمال قلبت الالف ياء وكسر ماقبلها فتقول قيل وبيع واختير واستميل ومن الخطأ قولهم الرجل أُصاب والمبلغ أُضاف والمتهم أُطلق والمكاتب أُرسل وفى كل كتاب أُنزل

(٢) فاذا كان ماقبل آخره واوا أو ياء كيقول ويبيع ويستميل قلبت ألفا فتقول يقال ويباع ويستمال ومن الخطأ قولهم يعاف من دفع المصاريف والصواب يعفَى لانه من أعفاه يعفيه

(٣) فائدة ورد فى اللغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول منها جُن فلان وبُهت الذى كفر وطُل دمه أى أُهدر وأُولع باللهو وعُنى بالامر بمعنى اهتم وزُهى علينا بمعنى تكبر وحُم زيد وزُكم ووُعك وفُلج وسُقط فى يده أى ندم ورُهصت أى الدابة أى أُصيب حافرها ونُفست المرأة ونُتجت الناقة وغُم الهلال وأُغمى على زيد

تمــرين

ميز الافعال المبنية للعلوم والمبنية للمجهول فى هــذه العبارات إن ينصركم الله فلا غالب لكم و إن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده ـ وخلق الانسان ضعيفا ـ وانا لاندرى اشر أريد بمن فى الارض أم أراد بهـم ربهم رشـدا ـ واذا رايت الذين يخوضون فى آياتنـا فأعرض عنهـم حتى يخوضوا فى حديث غيره ـ ونفخ فى الصـور فجمعناهم جمعا ـ قل كل يعمل على شاكلته ـ يطاع ولىّ الامر ـ يقال الحق ولو كان مرّا

وهل فى شرعة الانصاف أنى　　أكلف خطة لاتسـتطاع
وان أبلى بروع بعـد روع　　ومثلى حين يبـلى لا يراع

صيم يوم عاشوراء ـ بيع الطعام ـ استخرج الدرّ

والعبـد يقرع بالعصا　　والحـرّ تكفيه المقـاله

(نونا التوكيــد)

إذا أردت أن تأمر إنسانا بالكتابة أمرا مؤكدا لكى ينجزه تقول له اكْتُبَنْ أو لِتَكْتُبَنْ أو اكْتُبَنَّ أو لِتَكْتُبَنَّ فتلحق بالفعل نونا ساكنة أو مشـدّدة فهاتان النونان يقـال لهما نونا التوكيد وتسمى الاولى نون التوكيد الخفيفة والثانية نون التوكيد الثقيلة وهما لتوكيد الحدث المطلوب فعله أو تركه فى الحال أو الاستقبال ولذلك لا يؤكد بهما الفعل الماضى مطلقا

ويؤكد بهما الامر اذا استدعى الحال ذلك مثل اصبِرَنّ على أذى الجار ولتُعطِيَنّ الفقير صدقة وأما المضارع فيجب توكيده بهما اذا كان جوابا لقسم متصلا بلامه مثبتا مستقبلا مثل والله لأشتَغِلَنّ بذمّة ويمتنع توكيده بهما اذا كان جوابا لقسم ولم تتوفر فيه الشروط المذكورة نحو لسوف أرجع سالما ولأقوم الآن وتالله لايذهب العرف بين الله والناس

ويجوز التوكيد وعدمه فى غير ذلك على حسب مقتضى الاحوال نحو لاتدنون من الاجرب أو لاتدن من الاجرب وألا تَسْعَيَنّ فى الخير او ألا تسعى فى الخير

والفعل المؤكد مبنى (١)

(١) اذا اسند للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ماقبل النون سواء كان الفعل صحيحا أو ناقصا مثل لينصرَنّ علىٌّ وليدعوَنّ وارمِيَنّ وليسعَيَنّ

واذا اسند لالف الاثنين شددت النون وجوبا وكسرت بعد الالف نحو لينصران وليدعوانّ وليرميانّ وليسعيانّ واذا اسند الى واو الجماعة ضم ماقبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا واو الجماعة الا فى المعتل بالالف فتبقى محركة بحركة مجانسة لها نحو لينصُرُنّ وليدعُنّ وليرمُنّ وليسعَوُنّ واذا أسند الى ياء المخاطبة كسر ماقبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا ياء المخاطبة الا فى المعتل بالالف فتبقى محركة بحركة مجانسة تقول لتَنصُرِنّ ولتَدْعِنّ ولتَرمِنّ ولتَسعَيِنّ

واذا أسند الى نون النسوة زيدت ألف بينها وبين نون التوكيد التى يجب أن تكون مشددة مكسورة نحو ليَنْصُرْنانّ وليدعونانّ وليرمينانّ وليسعَيْنانّ

والامر كالمضارع فى جميع ماذكر مثل انصُرَنّ وادعُوَنّ وارمِيَنّ واسعَيَنّ وانصُرانّ وادعوانّ وارميانّ واسعيانّ وانصرُنّ وادعُنّ وارمُنّ واسعَوُنّ وانصرِنّ وادعِنّ وارمِنّ واسعَيِنّ وانصرنانّ وادعونانّ وارمينانّ واسعينانّ

(اعراب الفعل وبناؤه)

الفعلُ عند مايَدْخُل فى جُمَلٍ مفيدةٍ لا يكون على حالة واحدة فى جميع أنواعه بل منه مايكون آخرُه ثابتا لا يتغيرُ بتَغيُّرِ التراكيب ويسمَّى مبنيًا وعدمُ التغيرِ يُسمَّى بناءً ومنه مايتغيرُ آخرُه بتَغَيُّرِ التراكيب ويُسمَّى مُعْرباً والتغيرِ يُسمَّى اعراباً

(بيان المبنى من الافعال)

المبنى من الافعال هو الماضي والامرُ والمضارِعُ اذا اتصلت به نونُ التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً أو نونُ الاناثِ

أمّا الماضى فبناؤه على الفتح نحو كَتَب ويُضمُّ اذا اتَّصلَ بواوِ الجماعةِ نحو كَتَبُوا ويُسكَّنُ اذا اتَّصل بضمير رفع متحرّك نحو كتَبْتُ وكَتَبْنَا وأمّا الامر فبناؤه على مايُجزَمُ به مُضارعُه نحو اسْمَعْ واسْعَ واسْمُ وارْتَقِ واسْمعا واسْمَعُوا واسْمَعِي وان اتَّصلَ به نونُ التوكيدِ بُنِيَ على الفتح نحو اسْمَعنَّ

وأمّا المضارعُ المُتصلةُ به نونُ التوكيد فبناؤه على الفتح نحو لَيُنْبَذَنَّ ولَنَسْفَعَنْ والمُتَّصلةُ به نون الاناثِ بناؤه على السكون نحو والوالداتُ يرضعن أولادهُنَّ

(بيـان المعرب من الافعال)

المُعربُ من الافعال هو المضارعُ الخالى من النونين وأنواعُ إعْرابه ثلاثةٌ رفعٌ ونصبٌ وجزمٌ

تمـــرين

ميز الفعل المعرب والمبنى فى هذه العبارة خطب أبو بكر رضى الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انى قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتمونى على حق فأعينونى وان رأيتمونى على باطل فسدّدونى أطيعونى ماأطعت الله فيكم فاذا عصيتــه فلا طاعة لى عليكم ألا إن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له واضعفكم عندى القوىّ حتى آخذ الحق منه أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم

(نصب الفعل ومواضعه)

الاصـــلُ فى نصب الفعل أن يكون بالفتحة وينوبُ عنها حذفُ النون فى الامثلة الخمســة وهى كلُّ مُضارع اتّصلتْ به ألفُ اثنين أو واو جمـاعةٍ او ياءُ مُخاطبةٍ كَيكْتبانِ وتَكتُبانِ ويَكْتُبون وتَكتُبون وتكتُبينَ نحو لن يتكلّمَ حتى تُصْغُوا

وهو يُنْصَب اذا ســبَقه أحدُ الأحْرُفِ الناصـبةِ وهى أن ولَنْ واذًا وكَىْ نحو وأن تَصُوموا خيرٌ لكم لن تَبْلُغَ المجْـدَ حتى تلْعَقَ الصَّــبرا اذا تبلُغَ القصْدَ لِكَيْلا تأسَوْا على مافاتكم

وأنْ حرفٌ مَصْدرِيٌّ لِحُلولها مع مابعدها محلّ المصدر ومثلُها كَيْ(١) ولَنْ لِنفى الفعل المستقبلِ وإذًا للجواب والجزاء

وقد تُنْصِبُ أن وهى محذوفةٌ ويجب حذفُها فى خمسةِ مواضعَ

الاولُ بعـــدَ لامِ الجحُودِ وهى المسبوقةُ بكونٍ منْفيٍّ نحو ماكنتُ لِأخْلِفَ الوعدَ ولم تكن لتنقُضَ العهدَ

الثانى بعدَ أو التى بمعنى الى أو الاّ نحو * لأسْتَسهِلَنَّ الصعبَ أو أُدرِكَ المنى * لأكافِئنَّه أو يُهْمِلَ

الثالث بعد حتى التى بمعنى الى أو لامِ التعليلِ نحو كلوا واشربوا حتى يَتبيَّنَ لكُم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسود احترِسْ حتى تنجُــوَ

الرابع بَعْدَ فاءِ السَببِيّة المسبوقَةِ بنفيٍ نحو لم يجِدْ فيَجِدَ أو بِطلَبٍ والطلب يشملُ الامرَ والنهىَ والعَرْضَ والحَضَّ والتمنِّيَ والترجّى والاستفهامَ نحو جُودُوا فتَسُودُوا لاتعجَلْ فتندَمَ ألا تحُلُّ بِنادينا فتُكرَمَ هلاّ كتبتَ لأخيكَ فيَحْضُرَ

ليتَ الكواكبَ تدنو لِي فانظِمَها عقودَ مَدْحٍ فما ارضَى لكُمْ كَلِمى

لَعلّي أبلُغ الاسبابَ أسبابَ السموات فأطلِعَ هل تَصْحَبنى فأحدِّثَكَ

---

(١) غير ان المصدر الآتى من كى والفعل يجرّ باللام

الخامس بعد واو المعية[1] المسبوقةِ بنفي او طلبٍ على ماتقدّمَ في فاء السببيةِ نحو لم يأمروا بالخير وينسَوْا أنفسَهم * لاتَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثله * ويجوز حذفُ أنْ واثباتُها بعدَ لامِ التعليلِ نحو حضرتُ لاسمعَ أو لِان أسمعَ مالم يقترِن الفعلُ بلا والاوجَبَ اظهارُها نحو لئلّا يعلَمَ أهلُ الكتاب

(جزم الفعل ومواضعه)

الاصلُ في الجزم أن يكونَ بالسكون وينوبُ عنه حذفُ النون في الأمثلةِ الخمسةِ وحذفُ حرفِ العلةِ في الفعل المعتلّ الآخِر نحو لمْ يَتكلمْ ولم يُصْغُوا ولم يَرْضَ

وهو يُجزَمُ اذا سبقه أحدُ الأدواتِ الجازمةِ وهي قسمانِ

قسمٌ يَجزمُ فعلا واحدا وهو هذه الأحرفُ لم ولما ولامُ الامرِ ولاالناهية نحو ألم نشرح لك صدرك (أشوقًا ولَمّا يَمضِ لي غيرُ ليلةٍ) لِيُنفِقْ ذوسعةٍ من سَعَتِهِ لاتَقْنَطوا من رحمةِ اللهِ ولَمْ لنفي حصولِ الفعل في الزمن الماضي[2] ولَمّا مثلُها غيرَ أن النفيَ بها يَنسحِبُ على زمن التكلم ولامُ الامر تَجعلُ المضارعَ مفيدًا للطلبِ[3] ولا للنَّهيِ عن مضمون مابعدها

(١) أي المفيدة أن النفي أو الطلب متوجه الى ماقبلها ومابعدها معا فمعنى لاتأكل السمك وتشرب اللبن مثلا النهي عن الجمع بينهما لا عن كل واحد على حدته

(٢) وتختص بالمضارع ومن اللحن مايقال لم حصل ولم أحد جاء

(٣) حركة هذه اللام الكسر ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم والتسكين أشهر بعد الاولين وأكثر ماتدخل اللام على مضارع الغائب ويقل دخولها على مضارع المتكلم والمخاطب نحو ولنحمل خطايا كم فبذلك فلتفرحوا في قراءة

وقسمٌ يجزم فعلين يسمى أوّلُها فعلَ الشرط والثانى جوابَه وجزاءَه وهو هذان الحرفان انْ واذما وهذه الاسماءُ مَنْ وما ومَهْما ومتى وأيَّان وأينَ وأنّى وحيثُما وكيفَما وأىّ نحو إنْ ترْحَمْ تُرْحَمْ اذ ماتتّقِ ترْتَقِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءا يُجْزَ به ماتَفعلوا مِنْ خيرٍ يَعلَمْه الله

(ومَهْماتَكُنْ عندَامرِئٍ من خَليقةٍ   وان خالَها تَخْفَى على النـاس تُعْلَمِ)

متى نُتْقِنِ العملَ تَبلُغِ الأمَلَ أيّانَ نُؤمِنْكَ تأمَنْ غيرَنا أينَمـا تكُونوا يُدرِكْكم الموتُ أنّى تَذهَبا تُحْمَدا وحيثُما تَنزِلا تُكرَما كَيفَما تكونوا يكُنْ قُرَناؤُكم أىَّ كتابٍ تَقرأ تَستَفِدْ

وإنْ واذْما لمجرَّد تعليق الجواب بالشرط ومَنْ للعاقل وما ومَهْما لغيره ومَتَى وأيّانَ للزمان وأينَ وأنّى وحيثُما للمكان وكيفَما للحال وأىٌّ تَصْلُحُ لجميع ماذكر(١)

(١) وقديجزم المضارع اذاوقع جوابا للطلب نحو اسكت تسلم واجتهد تتقدموجزمه بشرط محذوف تقديره ان تسكت تسلم وقديحذف فعل الشرط بعد ان المدغمة فى لا نحو تكلم بخير والا فاسكت ويحذف جواب الشرط ان سبقه ماهو جواب فى المعنى نحو أنت مجازف ان أقدمت (فائدة) اذا لم يصلح الجواب لان يكون شرطا بان كان جملة اسمية أو فعلا دالا على الطلب أو مقرونا بما أو لن أوقد أو السين أو سوف أوفعلا لا يتصرف كعسى وليس وجب اقترانه بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير ان كنتم تحبون الله فاتبعونى فان توليتم فماسألتكم من أجر وماتفعلوا من خير فلن تكفروه ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل ان تسكت فسيقولون ان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أن يؤتين خيرا والى ذلك أشار بعضهم بقوله

اسمية طلبيـة وبجامد   وبما ولن وبقد وبالتنفيس

(رفع الفعل ومواضعه)

الاصلُ فى رفع الفعل أن يكون بالضمة وينُوب عنها النونُ فى الامثلة الخمسة نحو هو يتكلمُ وهم يَسْمعُون وهو يرفع اذا لم يسبقه ناصب ولا جازم نحو بالراعى تصلح الرعية وبالعدل تملك البرية

تتمة

اذا كان الفعلُ مُعْتلًّا بالالف فلِتعَذُّرِ تحريكها تُقدَّر على آخره الضمةُ عند الرفع والفتحةُ عند النصب نحو يَسْعَى ولن يَسْعَى واذا كان مُعْتلًّا بالواو أو الياء فلاسْتِثقال ضَمِّهما تُقدَّر على آخره الضمةُ عند الرفع نحو يَسْمُو ويرْتَقِى وذلك طردا لقواعد الاعراب

تمرين

بين أنواع اعراب الفعل فى هذه العبارات ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ــ لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ــ لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ــ وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ــ متى تحسن أخلاقك يكثر مصافوك ــ أيان تستعملوا لين الجانب تسهل عليكم صعاب الامور

ولم أر بعد الدين خيرا من الغنى ولم أر بعد الكفر شرا من الفقر

يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما

الكلام على الاسم

(تقسيم الاسم الى جامد ومشتق)

ينقسم الاسمُ الى جامد ومُشْتَقّ فالجامدُ مالم تلاحظ فيه الوصفية كرُجُل وعِلْم والمُشتقُّ مالوحظت فيه كعالِمٍ وسَديدٍ(١)

(تقسيم الجامد)

ينقسم الجامدُ الى قسمين اسم ذات كانسان وسَبُع وفرَس وشَجَر ونَهرٍ واسم معنًى كفَهْم وشجاعةٍ وسيْرٍ وارْتفاعٍ وانْخفاضٍ(٢) ومنَ اسمِ المعنى يكونُ الاشتقاقُ وهو أخذُ كلمةٍ من أخرى مع تَناسُبٍ بينهما فى المعنى وتَغْييرٍ فى اللفظ(٣)

المصدر

الاصلُ الذى تَصْدُرُ منه المشتقاتُ يُسمَّى مَصدراً ولَمَصْدرِ الثلاثي

---

(١) فان الاوّل يدل على ذات ملحوظ فيها صفة العلم والثانى يدل على معنى ملحوظ فيه صفة السداد كرأى سديد بخلاف رجل وعلم فان الاوّل دال على ذات فقط والثانى على معنى فقط

(٢) ومثله ضوء ونور وزمان ووقت وحين فليس اسم المعنى خاصا بالمصدر

(٣) مثل كتب ويكتب واكتب وكاتب ومكتوب ومكتب وأكتب كلها مأخوذة من لفظ (كتابة) مع المناسبة فى المعنى والتغيير فى اللفظ كما ترى

أوزان كثيرةٌ المدار في معرفتها على السماع[1] فيكون كَنَصْر وشُغْل وعِلم ودَعْوى وبُشْرى وذِكْرَى ورَحْمة ورُؤْية ونِعْمة وقُعود ودوار وصَهِيل وللمصدر الرباعي أربعة اوزانٍ فَعللة لنحو دحرج وإفعال لنحو أكرَم وتفعيلٌ لنحو قَدّم وفعالٌ أو مُفاعَلةٌ لنحو قاتَل أما مَصْدرُ الخماسيّ والسُّداسيّ فضابطُه أن يكون على وزْن ماضيه بضم ماقبلَ آخرِه ان كان مبدوءا بتاءٍ زائدة كتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا وبكسر ثالثِه وزيادةِ ألفٍ قبلَ آخرِه ان كان مبدوءا بهمزةِ وصلٍ كانْطَلَق انْطِلاقا واسْتخْرَجَ اسْتِخراجًا

(تقسيم المشتق)

ينقسم الاسم المُشْتقُّ الى سبعة أنواع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المُشَبهة واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة واسم التفضيل

---

(١) منها فَعَلان لكل فعل دل على اضطراب كغَلَيان وجَوَلان وفِعال لما دل على امتناع كإباء وحِرَان وفِعالة لما دل على حِرْفة كسِياسة ورِياضة وفَعِيل لما دل على سَيْر أو صوت كرحيل وذَميل (نوع من أنواع السير) وصهيل وزئير وفُعال لما دل على داء أو صوت كصُدَاع وزُكام وصُراخ ونُباح وفُعُولة أو فَعَالة للفعل اللازم من نحو كَرُم كسُهولة ونَباهة وفَعَلٌ للازم من نحو فَرِح كطَرَب وفَرَح وفُعُول للازم من غير ماذكر كقُعود وجُلوس وفَعْل للتعدى كنَصْر وفَهْم وجميع هذا باعتبار الغالب والا فالعمدة على السماع

(اسم الفاعل)

اسمُ الفاعل اسمٌ مَصُوغٌ لما وقَع منه الفعلُ ويُصاغُ على وزن فاعِل ان كان الفعل ثُلاثيا كناصِرٍ وفاتِحٍ(١) وان كان غيرَ ثُلاثيٍّ يُصاغُ على وَزْن مُضارِعه بابدال حرف المضارعة ميًما مضمومةً وكَسْرِ ماقبْلَ آخرِه كَمُدَحْرِج ومُكْرِم ومُنْطَلِق ومُسْتَخْرِج(٢)

ويحوَّلُ اسمُ الفاعل من الثلاثي عند قصد المُبالَغة الى فَعّال كشَرّاب أو مِفْعال كمِقْوال أو فَعُول كصَبُور أو فَعيل كعليم أو فَعِل كحَذِر وتسمّى صيغَ المُبالَغة

(اسم المفعول)

اسمُ المفعول اسمٌ مَصوغٌ لما وقع عليه الفعلُ ويُصاغ على وزن مفعول ان كان الفعلُ ثلاثيًّا كمَنْصور ومَفْتوح وان كان غير ثلاثي يصاغ على وزْن اسم فاعِله مع فتح ماقبل الآخر كمُدَحْرَج ومكْرَم ومُعظَّم ومستَخْرَج(٣)

---

(١) ومن الخطأ مايقال رَدٌّ مُقْتِل وشراب مُهْضِم وشيءٌ مُقْبِض ونبات مُسِمّ وخبر مُسِرّ وكلام مُغِمّ والصواب قاتل وهاضم وقابض وسامّ وسارّ وغامّ

(٢) ومن الخطأ مايقال اسم الراسل وهذا الامر لاغ لما قبله وغالق الباب وقافله والصواب المرسِل ومُلْغ ومُغْلِق ومُقْفِل

(٣) ومن الخطا قولهم الخطاب المرسول والباب المغلوق أوالمقفول والعبد المعتوق والماء المَغْلي والمجلس المَلْغِي وانت ملزوم بفعل كذا والصواب المُرسَل والمُغْلَق أو المُقْفَل والمُعتَق والمَغْلَيّ والمُلْغَى ومُلْزَم

ولا يُصاغ اسمُ المفعول من اللازم الا مع الظرف او الجارّ والمجرور فلا يقال هو مجتَمَع ومنطَلَق وانما يقال مجتَمَع عنده ومنطَلَق به

(الصفة المشبهة)

هي ماصيغت من الافعال اللازمةِ التي كفَرِح يفرَح اوكَرُم يكرُم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثّبات وتكون من الاول على ثلاثةِ اوْزانٍ فَعِلٍ كفَرِحٍ واشِرٍ وافْعَل كاسْودَ وأكْحَل وفَعْلان كعَطْشان وشَبْعان ومن الثاني على أوزان شَتّى أشهرُها فعِيلٌ كشَريف وظَريف وفَعْلٌ كشَهم وضَخْم وفَعَل كحَسَنٍ وبَطَلٍ

(اسما الزمان والمكان)

هما اسمان مَصُوغانِ لزمانِ الفعلِ أو مكانه وهما من الثلاثي على وزن مَفْعَل بفتح العين اذا كان الفعل مُعْتَلَّ الاخِر أوكان ماقبل آخرالمضارع مضمومًا أو مفتوحًا كمَرْمَى ومَنْظَرٍ ومَذْهَب وعلى مَفْعِل بكسر العين اذا كان الفعل مبدوأ بواو تحذف في المضارع أوكان ماقبل آخر المضارع مكسورًا كمَوْضع ومَجْلِس ومن غير الثلاثي كصيغة اسمِ مفعولِه نحو مُكْرَم ومُعظَّم ومُدحَرَج ومُستخرَج(١)

---

(١) فائدة كثيرا مايشتبه اسما الزمان والمكان بمصدر قياسي مبدوء بالميم يسمى بالمصدر الميمي وضابطه أن يكون من الثلاثي على وزن مفعل بفتح العين كمنظر ومضرب بمعنى النظر والضرب الا في نحو وعد يعد موعدا فكسور ومن غير الثلاثي كصيغة اسم مفعوله ايضا فصيغة اسم المفعول واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي واحدة ويتعين المعنى بالقرينة

(اسم الالة)

اسمُ الآلة اسمٌ مصوغ لما وقع الفعلُ بواسطتِه ويُصاغُ على وزن مِفعَل او مِفعال أو مِفعلة كمِبرَد ومِقوَد ومِفتاح ومِسبارٍ ومِكنَسة ومِقرَعةٍ ومِصفاةٍ[1]

(اسم التفضيل)

اسمُ التفضيل اسمٌ مصوغٌ على وزن افعَلَ للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صِفة وزاد أحدُهما على الآخَر فيها ولا يُصاغُ الا مِنْ فعلٍ ثلاثيّ[2] قابلٍ للتفاوُتِ[3] كأفضَل وأكبَر ويجِبُ افراده وتذكيره وتنكيره عند مقارنته بالمفضل عليه مجرورا بمن او نكرة مضافا اليها اسم التفضيل نحو الرجالُ أفضل من النساء وزينبُ أفضلُ امرأةٍ والزَّينباتُ أفضلُ فتَياتٍ ويجبُ مُطابقتُه لموصوفه[4] عند عدم المقارنة بان عرف بأل أو أضيف الى معرفة ولم يقصد التفضيل نحو الرجالُ الأفضلونَ وزينبُ الفُضلَى والزَّينباتُ الفُضلَياتُ والهندان فضليا النساء

---

(١) بكسر الميم فيهن وكثير من الناس يفتحها غلطا فيقولون مبرد ومكنسة ومقرعة وقد يضمونها فيقولون مفتاح وهو خطا أيضا

(٢) أما غير الثلاثى فيدل على التفضيل منه بأشد أو أكثر أو مايشبههما فتقول هو أشد استخراجا للدقائق واكثر ابتهاجا بالحقائق

(٣) أما مالا يقبل التفاوت كفنى ومات فلا معنى للتفضيل فيه

(٤) المراد بالموصوف هنا مايشمل المبتدأ لان الخبر صفة فى المعنى

أما اذا قصد التفضيل فتجوز المطابقة وعدمها نحو الأنبياءُ افضل الناسِ أو افاضِلُهم وفاطمةُ أفضلُ النساءِ او فُضْلاهُنّ والزينباتُ أفضلُ الفَتَيات او فُضْلَيَاتُهنّ

تمـــرين

بين أنواع المشتقات فى العبارات الا تية واذكر فعل كل نوع

ان اكرمكم عند الله أتقاكم كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعدّ الله لهم مغفرة وأجرا عظيما يأيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا

قد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

لا تصاحب الا عالما تقيا ولا تخالط الا فاضلا زكيا ولا تشاور الا أمينا وفيا الكريم اذا وعد وفى لا يغرنك حسن المنظر اذا ساء المخبر خليلك مرآتك من لم يرض بالقضاء عاش حزينا

———

(تقسيم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح)

ينقسم الاسمُ الى مقصورٍ ومنقوصٍ وصحيح فالمقصورُ ما كان آخرُه الفا لازمة كالهـدَى والمصطفَى والمنقوصُ ما كان آخرُهُ ياءً لازمةً مكسورا ماقبلهـا كالداعى والمنادى والصحيح ماليس كذلك كشجر وكتابٍ واذا نون المقصورُ حُذفت ألفُه نحو هـذا فتًى اتَّبعَ هُدًى ولم يأت بأذًى واذا نون المنقوص حُذفت ياؤه رفعا وجرا وبَقِيت فى حالة النصب نحو هو هاد لكل عاص وان كان متماديا

(تقسيم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع)

ينقسم الاسمُ الى مُفْرد ومثنًّى وجمْـع فالمفردُ مادلّ على واحد [1] كمحمَّد ورجُل والمُثنىّ مادلّ على اثنين بزيادةِ ألفٍ ونونٍ [2] أو ياء ونُونٍ ككِتابانِ أو كتابَيْن والجمعُ ثلاثةُ أقسام جَمْع مُذكرسالم وجَمْع مؤنّث سالم وجَمْع تكسيرٍ فجمعُ المذكّرِ السالمُ مادلّ على أكثر من اثنين بزيادة وا ونونٍ أوياء ونون نحو مُؤمِنون أو مُؤمِنينَ وجَمْعُ المؤنث السالمُ مادلّ على أكثَرَ من اثنتين بزيادة ألفٍ وتاءٍ كزينَباتٍ وقائمات وجمعُ التكسيرِ مادل على أكثَرَ من اثنين بتغيُّرِ صورة مفرده كرجال وعَرائسَ

---

(١) أى بالنسـبة لمثناه وجمعه فنحو قوم مفرد بالنسـبة لقومين وأقوام وبعضهم يعرف المفرد هنا بانه ماليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسماء الخمسة

(٢) واما تثنية ثلث على ثلثاى نخطأ والصواب ثلثان أو ثلثين

وكَيْفيةُ التَّثْنيةِ انْ تَزيدَ الالفَ والنُّونَ أو الياء والنونَ على المفرد بدُون تغيير فيه فتقول فى رجُل وامرأة وظَبْيٍ وهاد رَجُلانِ وامرأتانِ وظَبْيانِ وهاديانِ

لكن اذا كان مقصورًا تُقْلَب أَلِفه ياءً ان كانت رابعةً فصاعدًا وتُرَدُّ الى أصْلها ان كانت ثالثةً فتقول فى دَعْوَى ومُصْطفَى ومُسْتَقصى دَعْوَيانِ ومُصْطَفَيانِ ومُسْتَقْصَيانِ وفى فَتًى وعَصًا فَتَيانِ وعَصَوانِ واذا كان مختومًا بألف التأنيث الممدودةِ تُقْلَبُ همزتهُ واوا فتقول فى صَحْراءَ وسَوْداءَ صَحْراوانِ وسَوْداوانِ

ويلحقُ بالمثنىّ اثنانِ واثْنتانِ وثنتانِ وكلا وكلْتا[1] مُضافين للضمير[2] وكيفيةُ جمع الاسم جمعَ المذكر السالم أن تزيدَ الواوَ والنونَ أو الياءَ والنونَ على المفرد بدون تغيير فيه فتقول فى مُحمَّد ومُرْسَل مُحمَّدون ومُرْسَلون ومُحَمَّدينَ ومُرْسَلين لكن اذا كان منقوصا تحذفُ ياؤه[3] ويُضمُّ ماقبل الواو ويُكْسَرُ ماقبل الياء للناسبة فتقول فى هادٍ هادُون وهادِين واذا كان مقصورا تحذفُ ألفُه وتبقَى الفتحةُ قبل الواو

---

(١) انما اعتبرت هذه الكلمات ملحقات لانه لامفرد لها من لفظها

(٢) فاذا أضيفتا لاسم ظاهر لزمهما الألف واعربا اعراب المقصور نحو كلتا الجنتين آتت اكلها

(٣) يؤخذ من هذا ومما سبق ان ياء المنقوص تثبت فى التثنية وتحذف فى الجمع ومن الخطأ اثباتها فيه كقولهم خرجوا غير راضيين وصاروا عاصيين

والياء دليلا على الالف فتقول فى مصطفى مُصْطَفَوْن ومُصْطَفَيْنَ ولا يُجْمع هذا الجمعَ الا أعلامُ الذكورِ العقلاء أو اوصافهم بشرط الخلوّ من التاء(١)

ويُلْحَقُ بجمع المُذكّر السالِم اولُو وعِشرونَ واخواتها وبَنونَ وارَضُون وسِنونَ وأهْلونَ ووابِلونَ(٢)

وكيفيةُ جمع الاسم جمعَ المؤنث السالم ان تزيدَ الالفَ والتاءَ على المفرد بدون تغيير فيه فتقول فى زينب زَيْنَبات لكن اذا كان مختوما بتاء التأنيث تحذف التاء فتقول فى فاطمةَ فاطِمات واذا كان مختوما بألف التأنيث مقصورةً أو ممدودة تُعامَل معامَلتها فى التثنية فتقول فى حُبلى ورَحًى وعَصًا حُبْلَيات ورَحَيات وعَصَوات وفى صَحْراءَ صَحْراوات واذا كان مثل دَعْدَ وسَجْدة يُفتَحُ الحرفُ الثانى فتقول دَعَدات وسَجَدات

ولا يُجْمع هذا الجمعَ الا اعلامُ الإناث كمَرْيَمَ وأوصافُ غيرِ العُقَلاء المُذكَّرة كشامِخٍ وصْف جَبَلٍ وما خُتِمَ بالتاء كقائمة وما خُتِمَ بألف التأنيث مَقصورة أو ممدودة كحُبْلَى وصَحْراء وكلُّ خُماسيّ لم يُسمع له

* (١) فلا يقال النقود المصر ونين والافادات الواردين والنساء المسافرين ونحوها مما هو شائع ولا بد فى العلم أن يكون خاليا من التركيب وفى الصفة أن تكون قابلة لتاء التأنيث أو دالة على التفضيل

(٢) لان أولى وعشرين وأخواتها الى التسعين لامفرد لها من لفظها ولان بنين وأرضين وسنين وأهلين ووابلين ليس مفردها علما ولا صفة لعاقل

جمعُ تكسير كسُرادِق وحَمّام واصْطَبْل وما صُغِّر كدُرَيْهِم وما عدا ذلك فهو مقصورٌ على السماع كسَموات وأمّهات وسِجِلّات وجمع التكسيرِ له أوزان كثيرةٌ المدارُ فى معرفة اكثرِها على النقل فيكون كأنْفُس واقلام واعْمِدة وفِتْية وصُفْر وكُتُب وصُوَر وقِطَع وهُدَاة وسَحَرة ورُكَّع ومَرْضَى وفِيَلة وعُذّال وجِبال وقُلُوب ونُبَهاء وغِلْمان وانبِياء وقُضْبان

ومِنْ جُموع التكسيرِ صيغةُ مُنْتَهى الجموع وهى كلُّ جمع ثالثه الِفٌ بعدها حَرْفانِ أو ثلاثةٌ وَسَطُها ساكنٌ كجواهِرَ ومَصابِيحَ[1]

تمـــرين

ميزالمقصور والمنقوص والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه فىهذه العبارات أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون انمـا المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون انمـا المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمـانا وعلى ربهم يتوكلون ذو الوجهين لايكون عند الله وجيها ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لايضيع أجرالمحسنين

من يفعل الخيرَ لايَعْدَمْ جَوَازِيَهُ   لايذهب العُرفُ بين الله والناس

(١) ومنه مواد ودواب وعوام وخواص ونحوها اذ الحرف المشدد فى الحقيقة حرفان

انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار التمسوا الرزق من خبايا الارض

(تقسيم الاسم الى مذكر ومؤنث)

ينقسم الاسمُ الى مُذكَّر ومُؤنَّث فالمُذكَّرُ مادلّ على ذَكَرٍ كرجُلٍ وفاضلٍ والمُؤنَّث مادلّ على أُنثى كامرأة وفاضلة وعلامةُ التأنيث تاءٌ متحرّكةٌ[1] كعائشةَ او ألفٌ مقصورةٌ كسلمَى او ألفٌ ممدودةٌ كحسْناء وقد يخلو المؤنّث من العلامةِ فيسمّى مؤنّثا معنويًّا كزينبَ ومريمَ وقد توجد العلامةُ في المذكّر فيسمّى مؤنثا لفظيًّا كحمْزةَ وزكرياء وقد يُعامَل بعضُ الاسماء مُعامَلة المؤنثات الحقيقية فتسمى مؤنثات مجازيّة[2] كالشمس والحرب والمدارُ في هذا على النقل

وكما تكون التاءُ للتأنيث تكون للوَحْدة[3] كعنبة وللمبالَغة كراوية ولتأكيدها كعلّامة

---

(١) وتكون في الوصف مميزة المؤنث من المذكر كقائم وقائمة ومنطلق ومنطلقة وممدوح وممدوحة ومرتفع ومرتفعة وحسن وحسنة وجميل وجميلة

(٢) فيعود عليها ضمير المؤنث كالدار دخلتها ويشار اليها باشارة المؤنث كهذه الشمس ويؤنث لها الفعل كقامت الحرب

(٣) أى تدل على أن مادخلت عليه واحد وما تجرد منها يدل على الجنس كقمحة وقمح وشعيرة وشعير وورقة وورق

(تقسيم الاسم الى نكرة ومعرفة)

ينقسم الاسم الى نَكِرةٍ ومعرفةٍ فالنكِرةُ مالا يُفهم منه معيّن كانسانٍ وقلمٍ والمعرفة مايُفهم منه معيّنٌ وهى سبعة أنواعٍ الضمير والعلَم واسم الاشارةِ والاسم الموصول والمُحَلّى بأل والمضافُ لواحد مما ذُكر والمنادَى

(الضمير)

الضمير ماوُضع لمتكلّمٍ أومخاطَب اوغائبٍ كانا وأنتَ وهو وينقسم الى قسمين بارزٍ ومُستتر فالبارزُ ماله صورة فى اللفظ كتاء فَهِمْت والمُستَتِرُ ماليستْ له صورةٌ فى اللفظ كالضمير الملحوظ فى نحو فَهِمَ وينقسم البارِزُ الى مُنفصلٍ ومُتّصلٍ فالمنفصلُ ما كان ظاهِرَ الاستِقلالِ فى النُّطق كأَنَا ونَحْنُ والمُتصلُ ما كان كانه جزءٌ من الكلمةِ السابقةِ كفَهِمْتُ وفَهِمْنا وينقسمُ المنفصلُ بحسب مَوْقعه من الاعراب الى قسمين مايختصُّ بالرّفع وهو أنَا وانْتَ وهُوَ وفُروعُهنّ[1] وما يختصّ بالنصب وهو اياىَ واياكَ واياهُ وفُروعُهنّ[2] وينقسم المتصلُ بحسَب اعْرابِه المَحَلّى ايضا الى ثلاثة اقسام مايختصُّ بالرفع

(١) فرع أنا نحن وفرع أنت أنتِ أنتما أنتم أنتن وفرع هو هى هما هم هن

(٢) فرع اياى ايانا وفرع اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن وفرع اياه اياها اياهما اياهم اياهن

وهو خمسة التاءُ(١) كقمْتُ والالفُ كقامَا والواوُ كقامُوا والنونُ كقُمْنَ والياءُ كقومِي وما هُوَ مُشْتَرِكٌ بين النَّصْب والجرّ وهو ثلاثةٌ ياءُ المتكلّم نحو رَبِّي أكْرَمنِي وكافُ المُخَاطب(٢) نحو ماودّعَك ربُّك وهاء الغائب(٣) نحو قال له صاحبُه وهو يُحاوِرُه وما هو مُشْتَرِكٌ بين الرفع والنصب والجر وهونَا نحو رَبَّنا اننَا سَمِعْنا والمُسْتَتِرُ ينقسم الى مُسْتَتِرٍ جوازًا ومُسْتَتِرٍ وجوبًا فالاول مايُلْحَظ في فعْل الغائب او الغائبة أو الصفاتِ او اسْمِ الفِعْل الماضي كعَلِيّ فَهِمَ وهِنْدٌ فَهِمَتْ وبكْرٌ فاهمٌ والكتابُ مفهومٌ وخَطُّه حَسَنٌ وشَتَّانَ والثاني مايُلْحَظ فيما عدا ذلك كافْهَمْ وتفْهَمُ ياأحمدُ وأَفْهَمُ ونَفْهَمُ ولا يكون الضميرُ المستترُ الا في محل رفع

(١) سواء كانت مجردة كقمت وقمتَ وقمتِ أو متصلة بما كقمتما أو بالميم كقمتم أو بالنون المشددة كقمتن

(٢) سواء كانت مجردة كاكرمكَ واكرمكِ أو متصلة بما كاكرمكما أو بالميم كاكرمكم أو بالنون المشددة كاكرمكن

(٣) سواء كانت مجردة كاكرمه أو متصلة بالالف كاكرمها أو بما كاكرمهما أو بالميم كاكرمهم أو بالنون المشددة كاكرمهن

(فائدتان) الاولى الكاف تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم لما عداهما والهاء تفتح للغائبة وتضم لغيرها الا اذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر

الثانية ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعقلاء وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم الا الواو وهم فمختصان بالعقلاء من الذكور فلا يجوز أن يقال الكتب رجعوا لاصحابهم والنساء يشفقون على أولادهم بل يقال الكتب رجعت لاصحابها أو رجعن لاصحابهن والنساء يشفقن على أولادهن

(العلم)

العلَمُ اسمٌ وُضِعَ لِمُسمًّى مُعيَّنٍ بدون احتياج الى قرينة كأَحْمَد وسُعَاد وبَغْداد والعِراق

وينقسم الى ثلاثةِ أقسام اسمٍ وكُنْيـة ولقب فالكنيةُ كلُّ مركبٍ اضافيٍّ صدرُه أبٌ أو أُمٌّ كأبى بكر وأم عمرو واللقبُ كلُّ ماأشعرَ برفعةٍ أو ضَعةٍ كالرَّشيد والجاحِظ والاسم ماعداهما كهارون وعمرو ويؤخر اللقبُ عن الاسم كهارون الرشيد وعمرو الجـاحظ ولا ترتيب بين الكنية وغيرِها

(اسم الاشـارة)

اسمُ الاشـارةِ اسمٌ وُضِع لمسمًّى معيّنٍ بواسـطةِ اشارة حسّـيةٍ والفاظُه ذا للواحدِ وذِى وذِه وتِى وتِه للواحدةِ وذانِ أو ذَيْنِ للاثنين وتانِ أو تَيْنِ للاثنتينِ وأولاءِ للجمع مطلقا وكثير اما سبقُها هـا التنبيه فيقال هذا وهذِى وهذه وهلُمَّ جرًّا وقد تلحق ذَا وتى الكاف[1] وحدها أو مع اللام فيقال ذاكَ وتِيكَ وذلِك وتلك وتلحق ذَيْنِ وتَيْنِ وأولاءِ الكافُ وحدها فيقال ذانِك وتانِك وأولئك

---

(١) هـذه الكاف حرف خطاب وتتصرف تصرف الكاف الاسمية فتقول ذلك وذلكِ وذلكما وذلكم وذلكن نظرا للمخاطب ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وها فيقال هاذاك وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال هذلك

(الموصول)

الموصولُ اسم وضِع لمسمًّى معين بواسطة جملةٍ تُذْكر بعده تسمى صلةً وألفاظُه الذى للواحد والتى للواحدة واللذانِ أو اللذينِ للاثنين واللتان أواللتينِ للاثنتين والذينَ والأُلى لجماعةِ الذُّكور العُقَلاء واللاتى واللاتى لجماعة الإناثِ ومَن وما لجميع ماذُكر غير أن مَن تكون للعاقل وما لغيره ولا بد من اشتمالِ الصلةِ على ضميرٍ يطابق الموصولَ ويسمى عائدا تقول أكرِم الذى علَّمك والتى علَّمتْك واللذَيْن علّماكَ واللّتينِ علَّمتاكَ والذينَ علموكَ واللاتى علَّمْنك ومَن علَّمك أو علّمَتْك واحْفَظْ ماتعلَّمتَه وهكذا

(المحلى بأل)

المُحَلى بأل هو اسمٌ دخلت عليه أل فأفادَتْه التعريفَ نحو السيف والقَلَم ولا تدخل أل على الأعْلام الآ سَماعًا كالفَضْل والنُّعمان والحَرث والعَبّاس

(المعرّف بالاضافة)

المعرَّفُ بالاضافة هو اسمٌ أضيفَ الى واحدٍ من المَعارِف السابقةِ فاكْتَسبَ التعريفَ نحو قَلَمُك وقلمُ محمودٍ وقلمُ ذلك وقلمُ الذى كتَب وقلم المُعلِّم

(المعـــرّف بالنداء)

المُعرّفُ بالنـــداء هو منـــادًى قُصِـــد تعْيينُه فاكْتسبَ التعريفَ كيارجلُ ويا غُلامُ

تمــــرين

ميز النكرة وأنواع المعارف فى هذه العبارة خطب أبو بكر رضى الله عنه يوم السقيفة فقال أيها النـــاس نحن المهاجرون أول الناس اسلاماً وأكرمهم أحساباوأوسطهم دارا وأحسنهم وجوها وأكثر الناس ولادة فى العرب وأمسهم رحما برسول الله صلى الله عليه وســـلم أسلمنا قبلكم وقدمنا فى القرآن عليكم فقال تبـــارك وتعالى والسابقون الاوّلون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان فنحن المهاجرون وأنتم الانصار اخواننا فى الدين وشركاؤنا فى الفىء وأنصـــارنا على العدو آويتم وواسيتم فجزاكم الله خيرا فنحن الامراء وأنتم الوزراء لاتدين العرب الا لهذا الحىّ من قريش فلا تَنْفَسُوا على اخوانكم المهاجرين مامنحهم الله من فضله

(تقسيم الاسم الى منوّن وغير منوّن)

ينقسم الاسمُ الى منوّنٍ وغيرِ مُنوّنٍ فالمُنوّن ما لِحقَ آخره التنوين وهو نون ساكنةٌ تُحذَف خطًّا وتثبُتُ لفظًا فى غير الوقف كرجل وغيرُ المُنوّن مالم يلحق آخِرَه التنوينُ كالرجل

ولا يَلحق التنوينُ العلَمَ اذا كان مُؤنثًا(١) كفاطمة وحَمْزة وزَيْنب او أعْجميًّا(٢) كادْرِيس وبَطْلَيْمُوس أو مُرَكَّبا مَزْجِيًّا كحَضْرَمَوْت وبُخْتَنَصَّر أو مَزِيدًا فيه ألفٌ ونونٌ كعُثْمانَ وسُلَيْمانَ أو مُوازِنًا للفعل(٣) كأَحْمَدَ ويَزِيدَ أو مَعْدولًا به(٤) عن لفظٍ آخر كعُمَر وزُفَر

ولا يَلحق الصفةَ اذا كانت على وزن فَعْلان(٥) كعَطْشان أو على وزن أفْعَلَ كأَفْضَلَ أو مَعْدولا بها عن لفظٍ آخر كمَثْنَى وثُلاثَ وأُخَرَ(٦)

(١) لكن يجوز التنوين فى الثلاثى الساكن الوسط كدعد وهند

(٢) لكن يجب التنوين فى الثلاثى الساكن الوسط كنوح ولوط وشيث وهود

(٣) بان يكون على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه ولا معنى لها فى الاسم فمثال الاول دئل اسم قبيلة وشمر اسم فرس فان وزنى فعل وفعل خاصان بالفعل كنصر وقدم ووجودهما فى الاسماء نادر ومثال الثانى اربل واسنا وادفو أسماء بلاد فان أوزانها فى الفعل أكثر منها فى الاسم كاضرب واذهب وانصر ومثال الثالث أحمد ونوقد اسم بلد ويزيد وتدمر اسم بلد فان الالف والنون والياء والتاء تدل فى الفعل على التكلم والغيبة والخطاب ولا تدل على معنى فى الاسم ومن هذا يعلم ان نحو حسن وجعفر وصالح مصروف

(٤) لما وجد النحاة الاعلام التى على وزن فعل غير منونة وليس فيها الا العلمية وهى لا تكفى فى المنع من الصرف قدروا أنها معدولة عن وزن فاعل لان صيغة فعل عهد فيها التحويل عن فاعل كغدر وفسق بمعنى غادر وفاسق

(٥) يشترط فى وزن فعلان أن لا يؤنث بالتاء فان أنث بها نون ولم يسمع التأنيث بها الا فى أربع عشرة كلمة وهى اليان وحبلان وخمصان ودخنان وسخنان وسيفان وصحيان وصوحان وعلان وقشوان ومصان وموتان وندمان ونصران وما عدا ذلك تؤنثه على وزن فعلى كغضبان وغضبى وسكران وسكرى وعلى هذا فلا يصح أن يقال عطشانة وسكرانة وغضبانة ونحوها على المشهور

(٦) يقال آحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث وهكذا الى عشار ومعشر فتقول جاء القوم رباع أى أربعة أربعة وذهبوا خماس أى خمسة خمسة ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا أو أحوالا أو أخبارا

ولا يلحق الاسمَ المُنْتهى بألِف التأنيث المقصورةِ أو الممدودةِ كحُبْلَى وحَسناءَ ولا صيغةَ مُنْتَهى الجموع كدَراهمَ ودنانيرَ ويسمى كلٌّ نوع من هذه الانواع الاثنى عشرَ ممنوعا من الصرف(١)

تمـــرين

ميز الاسماء المنصرفة والممنوعة من الصرف فى هذه الجمل ـ الخلفاء الراشدون اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ـ انابراهيم لأواه حليم ـ ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد ـ واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم مالم يؤت أحدا من العالمين ـ الجهل يقود الانسان الى رزق اضيق واللؤم يسوقه الى مطعم أخبث ـ الشره له مطامع توقع فى الهلاك ـ سائل اللئيم ظمآن ومعاشر السفيه حـــيران

(اعراب الاسم وبنـــاؤه)

الاسم عنـــد مايدخل فى جُمل مُفيدةٍ لايكونُ على حالة واحدة فى جميع انواعِه بل منه مايكون مبنيا ومنه مايكونُ مُعْرَباً كما فى الفعل؛

---

(١) تلخص مما ذكر أن موانع الصرف تنقسم الى قسمين قسم يمنع وحـــده وهو صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث ممدودة أو مقصورة وقسم يمنع مع غيره وهو العلمية والوصفية فالعلمية يمنع معها ستة أشياء والوصفية يمنع معها ثلاثة

(بيان المبني من الاسماء)

الضمائرُ واسماءُ الاشارةِ والاسماء الموصولةُ وأسماء الشرط وأسماء الافعال مبنيةٌ وقد سبق الكلامُ عليها وكذا الاعدادُ من أحدَ عشرَ الى تسعةَ عشرَ سِوى اثنَىْ عشر وأسماءُ الاستفهامِ وهى مَن وما ومتى وأيّانَ واين وكيف وأنّى وكم(١) نحو مَن انتَ وما تريدُ ومتى جئتَ وأيانَ تخرجُ وأين تذهبُ وكيف تَصِلُ وأنّى تقفُ وبِكَم اشتريتَ هذا

(بيان المعرب من الاسماء)

كلّ الاسماء مُعْربةٌ الا ألفاظًا محصورةً سبق أشهرُها وأنواعُ اعرابها ثلاثةٌ رفع ونصبٌ وجرٌّ ولكل نوع مواضعُ معيّنةٌ لايصح وقوعه فى غيرها

(رفع الاسم ومواضعه)

الاصلُ فى رفع الاسمِ أن يكونَ بضمةٍ وينوبُ عنها ألفٌ فى المثنّى وواوٌ فى جمع المذكرِ السالِم والاسماءِ الخمسةِ وهى أبٌ وأخٌ وحَمٌ

---

(١) يذكر فى الاسماء الموصولة وفى أسماء الشرط وفى أسماء الاستفهام كلمة اى نحو احترم أيهم هو أكبر سنا واى كتاب تقرأ تستفد وبى فن تتعلم وهى فى جميع هذه الاحوال معربة ولذلك ضربنا عن ذكرها صفحا وقد تبين مما ذكر أن من وما ومتى وأيان وأين وأنى وكيف وأى مشتركة بين جملة معان

وفُو وذُو بشرط أن تُضافَ لغير ياء المُتكلِّم[١] نحو قال الامامُ وصاحِباهُ ونقل عنهم الراوون وذو الفَضْلِ

ويُرفَعُ الاسمُ اذا كان فاعلا أو نائبَ فاعلٍ أو مبتدأ أو خبرا او اسما لكان وأخواتها أو خبرا لانَّ وأخواتها

(الفـــاعـــل)

الفاعلُ اسمٌ تقدَّمَهُ فِعلٌ مبنى للعلوم أو شِبهه[٢] ودلَّ على من فَعَل الفعلَ أو قام به نحو جاءَ الحق وفازَ السابِقُ فرسُه ويكون ظاهرا وضميرا مذكَّرًا ومؤنثًا مُفْرَدًا ومثنًّى وجمعا

فاذا كان مؤنثا أُنِّث فعلُهُ بتاءٍ ساكنة فى آخر الماضى وبتاء المضارعةِ فى أول المضارِع نحو سَافرتْ زَينبُ وتُسافِرُ دَعْدُ والشجرةُ أثمرتْ أو تُثْمِرُ

ويجوزُ تركُ التأنيثِ ان كانَ منفصلا عن الفعلِ أو ظاهرا مَجازِىَّ التأنيثِ أو جمعَ تكسيرٍ مُطلقا نحو سافرت أو سافرَ اليومَ دَعْدُ وأثمرتْ أو أثمرَ الشجرةُ وجاءت أو جاء الغلمانُ أو الجَوارِى

(١) أما مالم يضف منها فانه يعرب على الاصل نحو أنت أخ واخترتك أخا ولا تثق الا بأخ صادق وكذلك ماأضيف لياء المتكلم غير أن اعرابه يكون بحركات مقدرة كما سيأتى وكذلك يشترط فيها أن تكون مفردة مكبرة فان صغرت أعربت بحركات وان ثنيت أو جمعت أعربت إعراب المثنى والجمع

(٢) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر

وإذا كان مثنًّى أو جمعا يكونُ الفعلُ معهُ كما يكونُ مع المفرد نحو اقْتَتَلَتْ طائفتان وفازَ الثابتونَ

(نائب الفاعل)

نائبُ الفاعلِ اسمٌ تَقَدَّمه فعلٌ مبنيٌّ للمجهول أو شِبْهُه[1] وحَلَّ محل الفاعلِ بعد حذفِه نحو أُكرِمَ الرجلُ المحمودُ فعلُهُ وهو كالفاعل فى أحكامِه السابقةِ

وهو فى الاصل مفعولٌ به وقد يكون ظرفا أو مصدرا أو جارًّا ومجرورا نحو سُهِرَت الليلةُ وكُتِبت كتابةٌ حسنةٌ ونُظِرَ فى الامر

وإذا تعدد المفعول به أُنيبَ الاولُ نحو أُعْطِيَ السائلُ دِرهما ووُجِدَ الخبرُ صحيحا وأُعلِمَ المستفهِمُ الامرَ واقعا

وتسمى الجملةُ المركبةُ من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملةً فعليةً

(المبتدأ والخبر)

المبتدأ والخبرُ اسمان تتألَّفُ منهما جملةٌ مفيدةٌ نحو السابقُ فائزٌ ويتميّزانِ بكونِ الاول هو المحدَّث عنه والثانى هو المُحدَّث به وتسمى الجملةُ المركبةُ منهما جملةً اسميةً

---

(١) كاسم المفعول والمنسوب نحو أقرشيٌّ جده

والخبرُ يكون مطابقا للمبتدأ فى الافراد والتثنية والجمع مع التذكير أو التأنيث فتقول السابقُ فائزٌ والسابقانِ فائزانِ والسابقونَ فائزونَ والسابقةُ فائزةٌ والسابقتانِ فائزتانِ والسابقاتُ فائزاتٌ ويقع الخبرُ جملةً نحو الحِلْمُ يَسْمُو صاحِبُه والغضبُ آخره ندمٌ ولا بد من اشتمالها على ضمير يَربِطُها بالمبتدا كما رأيتَ ويقع ظرفا أو جارا ومجرورا[1] نحو العفوُ عند المَقْدرةِ والعلمُ فى الصُّدورِ ويتعدّدُ الخبر نحو هو الغفورُ الودودُ ذُو العرشِ المجيدُ

وقد يكون الاسمُ الواقعُ بعد المبتدا فاعلًا أو نائبَ فاعلٍ سادًّا مسدَّ الخبرِ فيُسْتغنَى به عنه اذا كان المبتدأ وصفًا مسبوقًا بنفيٍ أو استفهام نحو أقائمٌ أخواك وما مخذولٌ تابِعُوك

(اسم كان وأخواتها وخبر اتّ وأخواتها)

تدخلُ على المبتدأ والخبر (كانَ) فترفَعُ الاولَ ويسمّى اسمها وتَنْصب الثانىَ ويسمّى خبرَها نحو كان عليٌّ مسافرا ومثلُ كان[2]

---

(١) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف أو الجار والمجرور فتكون أقسام الخبر حينئذ ثلاثة مفردا وجملة وشبه جملة وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف فان قدرته كائنا كان من قبيل الخبر المفرد وان قدرته استقر كان من قبيل الخبر الجملة فيكون الخبر قسمين فقط

(٢) كان واخواتها تسمى أفعالا ناقصة لانه لا يتم بها مع مرفوعها كلام وقد تجىء تامة فتكتفى بالمرفوع و يعرب فاعلا نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها مادامت السموات والارض غير أن ليس وفتى وزال لا تكون الا ناقصة

أصبحَ وأضحَى وظَلّ وأمسَى وباتَ وما زال وما بَرِحَ وما انفكّ وما فَتِئَ وما دامَ وصارَ وليس(1) نحو أصبحَ عليٌّ مسافرًا وأضحَى عليٌّ مُسافرًا وهَلُمَّ جرا

وكان لمطلق التوقيت وأصبحَ للتوقيت بالصُّبح وأضحَى للتّوقيت بالضحى وأمسَى للتوقيت بالمَساء وظلّ للتوقيت بالنهار وباتَ للتوقيت بالليل وصارَ للتحوُّل وما زالَ وما بَرِحَ وما انفكّ وما فَتِئَ للاستمرار وما دامَ لبيان المدة وليس للنفي

وغيرُ الماضي من هذه الافعال يعمَلُ عملَه نحو يكون عليٌّ مسافرًا وكُنْ مُقيما ولم يَرِد لافعالِ الاستمرارِ أمرٌ ولا مصدرٌ ولا لِلَيْس ودامَ غيرُ الماضي

وتدخل على المبتدأ والخبر (إنّ) فتنصب الاوّلَ ويسمّى اسمَها وترفع الثانيَ ويسمّى خبرَها نحو إنّ عليًّا مُسافرٌ ومثل إنّ أنّ وكأنّ ولكنّ وليتَ ولَعلّ ولا نحو علِمْتُ أنّ عَليًّا مُسافرٌ وكأنّ عليًّا مسافر وهَلُمَّ جرا

وانّ وأنّ للتوكيد وكأنّ للتشبيه ولكنّ للاستدراك وليت للتمنّي ولعلّ للترقب ولا لِنفي الجنس

---

(1) وكثيرا ما تزاد الباء في خبر ليس نحو أليس الله بكاف عبده

وتفتح أن اذا حلّت محلّ المصدر كما اذا وقعت فى موضع الفاعل نحو يَسُرّنى أنك مجتهدٌ أو نائب الفاعل نحو أوحىَ الىّ أنه استمع نفرٌ أو المفعولِ به نحو أودّ أنكَ مُخْلصٌ أو بعد الجار نحو أعطيتُه لانه مستحق

وتكسر اذا حلّت محلّ الجملة كما اذا وقعتْ فى الابتداء نحو أنّا فتحنا لكَ فتحا مبينا ليغفر لك الله أو بعد ألا نحو ألآ إنّ أولياء الله لاخوفٌ عليهم ولاهم يحزنون أو حُكِيَت بالقول نحو قال إنّى عبدُالله أووقعتْ صدْرَ الجملة الحالية نحو قَهر علىٌّ الأَعْداَء وانه منفردٌ

ويجوز كلٌّ من الفتح والكسر اذا صح الاعتباران كما اذا وقعتْ بعد الفاء الواقعة فى جواب الشرط نحو مَن يَسْتقِمْ فانه يَنْجَحُ(١) أو بعد اذا الفُجائيّة نحو ظننتُه غائبا إِذا انه حاضرٌ(٢) أو بعد حيث واذْ (٣) نحو أقمت حيث إنه مقيمٌ أو إذ أنه مُقيم غير أنه عند الفتح يجب تقديرُ الخبر

(١) فتح الهمزة وكسرها فالفتح على أنها مع مابعدها فى تاويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فنجاحه حاصل والكسر على أن مابعد الفاء جملة مستقلة أى فهو ينجح

(٢) التقدير على الفتح اذا حضوره حاصل وعلى الكسر اذا هو حاضر

(٣) التقدير على الفتح حيث اقامته حاصلة أو اذ اقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو مقيم أو اذ هو مقيم وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذ هو المختار وهو مذهب الكسائى واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما

تمـــرين

ميز أنواع المرفوعات فى هــذه العبارات يطلبك الرزق كما تطلبه ــ يسود المرء بالاحسان الى قومه ــ خير الاموال مااسترق حرا وخير الاعمال مااستحق شكرا ــ وضع الاحسان فى غير موضعه ظلم ــ وحدة المرء خير من جليس السوء ــ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ــ المـاء مع رقته يقطع الحجر مع شدّته ــ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لايبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحرُ قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثــله مددا قل إنمـا أنا بشر مثلكم يوحى الىّ أنمـا إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ــ استصغر مافعلتَ من المعروف ولو كان كثيرا واستعظم ماأتاك منه ولو كان صغيرا ــ خلق الانسان ضعيفا ــ الدين النصيحة ــ تجوع الحرّة ولا تأكل بثدييها

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها ... هوانا بها كانت على الناس أهونا
فنفسك أكرمها وان ضاق مسكن ... عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

(نصب الاسم ومواضــــعه)

الاصلُ فى نصب الاسم أن يكون بفتحة وينوبُ عنها ألفٌ فى الاسماء الخمسة وكسرةٌ فى جمع المؤنث السالم وياءٌ فى المثنىّ وجمع المذكر السالم

نحو احْتَرِمْ أمَّك وأباكَ وعَمَّاتِك وأخَوَيْكَ والأقْرَبِين ويُنْصب الاسم اذا كان مفعولا به(١) او مفعولا مطلقا أو مفعولا لاجله او مفعولا فيه او مفعولا معه او مستثنى بالّا او حالا او تمييزا أو مُنادًى أو خبرا لكانَ وأخواتِها او اسما لان وأخواتِها

(المفعول به)

المفعولُ به اسمٌ دل على ماوقعَ عليه فعلُ الفاعل ولم تُغَيَّرْ لأجلِه صورةُ الفعلِ نحو يُحِبُّ اللهُ المُتقِنَ عملَه ويكونُ ظاهرا كما مُثّل وضميرا مُتّصلًا نحو ارشَدَني العلمُ وارشَدَكَ وارشَدَه ومنفصلًا نحو ما أرشدَ إلا إيّايَ وإياكَ وإياهُ

ويجوزُ تقديمُ المفعول به على الفاعل وتأخيرُه عنه فتقولُ بَنَى البيتَ ابراهيمُ وبَنَى ابراهيمُ البيتَ مالم يكن أحدُهما ضميرًا مُتّصِلا أو محْصُورا بانما فيجبُ تقديمُه نحو قرأتُ الكتابَ وانما فَهِمَ حَسَنٌ نصفَه وأكرَمني الاميرُ وانما أخَذَ الكتابَ بكرٌ

كما يجبُ تقديمُ الفاعل عند الالتباسِ نحوُ ضَرَبَ اخى فتاكَ وتَقَدُّمُ المفعولِ به على الفعل جائزٌ بخلافِ الفاعلِ ونائبه

(١) من المفعول به المنصوب فى تراكيب الاغراء والتحذير والاختصاص نحو الاجتهاد الاجتهاد المروءة والنجدة أى الزم الاجتهاد والزم المروءة ونحو الكسل الكسل اياك والكسل أى احذر الكسل وباعد نفسك من الكسل والكسل منك ونحو نحن العرب نقرى الضيف أى أخص العرب ومن الخطأ مايقال نحن الموقعون على هذا ملتمس كذا والصواب الموقعين لنصبه على الاختصاص

(المفعول المطلق)

المفعولُ المطلقُ مصدرٌ يُذكَرُ بعد فعلٍ من لفظه لتأكيده او لبيانِ نوعه او عدَدِه نحو كلّمَ اللهُ موسى تكليما فأخذناهم اخذَ عزيزٍ مقتدِرٍ فدُكّتا دكّةً واحدةً

وينوبُ عن المصدر مُرادِفُهُ كفَرِحَ جذَلاً وصِفتهُ نحو اذكُروا الله كثيرا والاشارةُ اليه كقال ذلك القولَ وضميرُه نحو فانّي أعذّبُه عذابا لا أعذّبُه أحدا وما يَدلُّ على نوعه كرجَع القَهقَرى او على عدده كدقّتِ الساعةُ مرتَينِ أو على آلته كضربتُه سَوْطا ولفظُ كلٍّ أو بعض مضافين للمصدر نحو فلا تَميلوا كلَّ المَيْلِ وتأثّرَ بعضَ التأثُّر

وقد يُحذف فعلُه نحو صبرًا على الشدائد أتوانيا وقد جدَّ قُرناؤُكَ حَمْدا وشكرًا لا كفرًا عجبًا لكَ أنا ناصحٌ لك صِدْقًا

(المفعول لأجله)

المفعولُ لأجله اسمٌ يُذكَرُ لبيانِ سببَ الفعلِ نحو لا تقتلوا أولادكم خشيةَ إملاقٍ وهو إمّا مجردٌ من أل والاضافةِ أو مقرونٌ بأل أو مضافٌ فان كان الاوّلَ فالاكثرُ نصبُهُ نحو زيّنت المدينةُ اكرامًا للقادمِ ويُجَرّ على قلّةٍ نحو

مَن أمّكم لرغبةٍ فيكم جُبِرْ ومَنْ تكونوا ناصِريه ينتصِر

وان كان الثانىَ فالاكثرُ جرهُّ بالحرف نحو اصفَح عنه للشفقةِ به ويُنصَبُ على قلةٍ نحو

لاأَقعُدُ الجُبنَ عن الهَيجاءِ ولو توالَت زُمَرُ الأعداءِ

وان كان الثالثَ جاز فيه الأمرانِ على السَّواء نحو تَصدَّقت ابتغاءَ مَرضاةِ اللهِ أو لابتغاءِ مرضاتِهِ

ولا بُدَّ لجواز النصبِ أن يكون مصدرًا قَلبِيًا متَّحِدًا مع الفعل فى الوقتِ والفاعِلِ فان فُقِدَ شرطٌ من هذه الشروطِ وجبَ جرهُّ بحرف الجر نحو ذَهَب للمالِ وجلَس للكتابةِ وسافرَ للعلم وحَمِدَنِى لاشفاقى عليه

(المفعول فيه)

المفعولُ فيه اسمٌ يُذْكر لبيان زمَنِ الفعلِ أو مكانهِ نحو سافرَ ليلا ومشَى مِيلا ويسمَّى الاولُ ظرفَ زمانٍ والثانى ظرفَ مكانٍ وكلُّ أسماء الزمانِ صالحةٌ للنصب على الظرفيةِ ولا يَصْلُحُ من أسماء المكانِ إلا المُبْهماتُ كأسماء الجهاتِ الستِّ وهى فَوْق وتَحْت ويَمين وشمال وامام وخَلْف وكأسْماء المَقادير نحو سارَ مِيلاً أو فَرْسَخًا أو بَرِيدًا وكاسم المكان الذى سبَق شرحُه فى المُشتقاتِ نحو جلَس مَجْلِسَ الخطيب بخلاف المختصّ كالدار والمسجد فلا ينصب على الظرفية بل يُجَرّ بِفى تقول جلست فى الدار وصليت فى المسجد

وما يُستعملُ ظرفًا وغيرَ ظرفٍ من أسماء الزمان أو المكان يسمى متصرِّفا نحو يوم وليلة وميل وفرسخ اذ يُقال يومُك يومٌ مبارك والميلُ ثلثُ الفرسخ والفرسخُ ربعُ البَريد ومايلازمُ الظرفيّة فقط أوالظرفيةَ وشِبْهَها وهوالجرّ بمن يُسمى غيرَمتصرّف نحو قَطُّ وعَوْض(١) و بينا و بينَما(٢) ونحو قَبْل وبَعد ولَدُنْ وعِند(٣)

(المفعول معه)

المفعولُ معه اسمٌ مسبوق بواوٍ بمعنى مع يُذْكر لبيان مافُعل الفعلُ بمقارَنتِه كاتْرُكِ المُغترَّ والدهرَ وانما يتعينُ نصبُ الاسم على أنه مفعولٌ معه اذا لم يصح عطفُه على ماقبله كاذْهَبْ والشارعَ الجديدَ فان صح العطفُ جاز الأمْرانِ كسار الاميرُ والجُنْد ويتعينُ العطفُ بعد مالايتأتّى وقوعُه الا مِنْ مُتعدِّد كاقْتَتَل زيدٌ وعمرٌو

---

(١) قطّ ظرف لاستغراق الزمن الماضى نحو مافعلته قطّ وعوض لاستغراق الزمن المستقبل نحو لا أفعله عوض ولا يستعملان الا بعد نفى غالبا كما رأيت

(٢) يقال بينا أو بينما أنا جالس حضر فلان الاصل حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى فالالف زائدة وكذا ما

(٣) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للاعيان والمعانى والغائب والحاضر ولدن لاتستعمل الا للاعيان الحاضرة تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدنى صواب وتقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدنى مال الا اذا كان حاضرا

(المســـتثنى بالا)

المستثنى بالّا اسمٌ يُذْكَرُ بعدها مُخالِفا فى الحكم لما قبلها نحو لكُلّ داء دواءٌ الا الموتَ وانما يجبُ نصبُه اذا كان الكلامُ تامًّا مُوجَبًا بأنْ ذُكِرَ المستثنَى منــه ولم يتقدَّمْه نفىٌ كما مثّل فان كان الكلامُ منفيًّا جاز نصبُه على الاستثناءِ واتباعُه على البدليّــة تقول لاتَظْهر الكوا كبُ نَهــارا الّا النّيّرينِ أو الّا النّيِّرانِ وان كان الكلامُ ناقِصا بأنْ لم يذكر المُستثنَى منه كان المُستثنَى على حَسَب مايقتضيه ماقبلَه فى التّركيب كما لوكانتْ إلّا غيرَ موجودة نحو لايَقَعُ فى السُّوء الافاعلُه لاأتبع الّا الحَقَّ لايَحِيقُ المَكْرُ السّيّءُ الّا بأهلِه ويُسَمّى الاستثناءُ حينئذ مُفرَّغًا

وقديُستَثْنَى بغيرِ وسِوًى فيُجَرُّ مابعدهما بالاضافة ويَثْبُتُ لهما مااللاسم الواقع بعد إلا تقول لكل داءٍ دواءٌ غيرَ الموتِ لاتظهَر الكوا كبُ نهارًا غيرَ النّيّرينِ أو غيرُ النّيّرَيْن لايقع فى السُّوء غيرُ فاعله لاأتّبعُ غيرَ الحقّ لايحيقُ المكرُ السّيّءُ بغيرِ أهْلِه

وقد يُسْــتَثْنَى بخَلَا وعَدا وحاشَا فيَجرُّ مابَعدها على أنها أحرفُ جرٍّ اويَنصبُ مفعولًا به على أنها أفعالٌ نحو قام الرجالُ عدَا واحدٍ او واحدًا فان سُبِقت بمــا تعيّنَ النصبُ نحو

ألا كلُّ شئٍ ماخَلا اللهَ باطلُ وكل نعـــيم لامحـــالة زائل

(الحـــال)

الحالُ اسمٌ يُذْكَر لبيـان هيئةِ الفاعلِ أو المفعول حين وقوع الفعل نحو تكلّمْ صادقاً واقْبَلِ الخبرَ صحيحا والاصل فى الحـال أن تكون نكرةً مشتقّةً ووقوعُها معرفةً قليلٌ نحو آمنتُ بالله وَحْدَه وتقعُ جامدةً اذا دلَّت على تشبيهٍ نحو كرَّ عَليٌّ أسدًا او على مُفاعَلةٍ(١) نحو بِعْتُهُ يداً بيدٍ أوعلى ترتيبٍ نحو ادخلوا رَجُلًا رَجُلًا أوعلى سـعْرٍ نحو بعْت الشئ رِطْلًا بدِرْهم أو كانت موصوفةً نحو إنا أنزلناه قُرْآنًا عربيًّا

وتقع الحالُ جملةً ولا بُدَّ من اشتمـالها على رابطٍ وهو إمّا الواوُ فقط نحو لئن أكلَهُ الذِّئْبُ ونحن عُصْـبةٌ انا اذا لخاسرون أو الضميرُ فقط نحو اهبِطوا بعضُكم لبعض عدوٌّ أو هما معًا نحو خرجوا مِنْ ديارِهم وهم ألوفٌ وتقع ظرفا أو جارا ومجرورا نحو رأيت الهـلالَ بينَ السحاب وأبصرْت شُـعاعَه فى المـاء وتتعدَّدُ الحالُ نحو رجَعَ موسَى الى قومِه غضبانَ أسِفا

(التميـــيز)

التميز اسمٌ يُذْكَرُ لبيانِ عينِ المرادِ من اسم سابقٍ يَصلُحُ لأَنْ يُرادَ به اشياء كثيرةٌ والمميّزُ إما ملفوظٌ أو ملحوظٌ فالاول كأسمـاء الوزنِ

---

(١) المفاعلة وقوع الفعل من جانبين كضاربت فلانا مضاربة أى ضربته وضربنى وقولنا بعته يدا بيد معناه بعته متقابضين ومثله كلمته فاه الى فىّ اى متشافهين

والكيل والمساحةِ والعددِ نحو اشتريتُ رطلاً مسكًا وصاعًا تمرًا وقصبةً أرضًا وعشرين كتابًا والثانى مايُفهم من الجملة فى نحو طاب محمدٌ نفسًا[1] وفجّرنا الارضَ عيونًا وأنا أكثرُ منك مالاً وأعزُّ نفرًا ويجوز فى تمييز الوزنِ والكيلِ والمساحةِ أن يُجرَّ بالاضافة أو بمن تقول اشتريت رطلَ مسكٍ أو رطلاً من مسكٍ وصاعَ تمرٍ أو صاعًا من تمر وقصبةَ أرضٍ أو قصبةً من أرض أمّا تمييزُ العدد[2] فيجب جرُّه جمعًا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ومفردًا مع المائة والالف ونصبُه مفردًا مع أحدَ عشرَ وتسعة وتسعين وما بينهما تقول أخذتُ خمسَ تفاحاتٍ ومائةَ رمّانةٍ وألفَ سفرجلةٍ وأحدَ عشرَ غصنًا وخمسًا وعشرين ريحانةً

---

(١) اذ التقدير طاب شئ من الاشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أوكلامه أونفسه مثلا فبذكر التمييز يتعين المراد

(٢) ألفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود فى التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة كسبع ليال وثمانية أيام أو مركبة كخمسة عشر قلما وست عشرة ورقة أو معطوفا عليها كثلاثة وعشرين يوما وأربع وعشرين ساعة وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود فى الاحوال الثلاثة تقول فى المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثنا عشر واثنان وثلاثون وفى المؤنث واحدة واحدى عشرة واحدى وثلاثون واثنتان واثنتا عشرة واثنتان وثلاثون وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما فى التذكير والتأنيث وكذلك ألفاظ العقود كعشرين وثلاثين الا عشرة فانها تكون على عكس معدودها ان كانت مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة وعلى وفقه ان كانت مركبة كخمسة عشر رجلا وخمس عشرة امرأة

(المنادى)

المُنادَى اسم يُذكَر بعدَ يا مطلوب اقبال مدلوله كياعبدَالله ومِثلى ياأيا وهَيا وأى والهمزةُ

وهو إمّا مُضافٌ لاسم بعده كما مثّل او شبيهٌ بالمضاف كياساعيًا فى الخير أو نكرةٌ غير مقصودةٍ يامغترًّا دَعِ الغُرورَ

فان كان نكرةً مقصودةً أو عَلَمًا مُفردًا وهو ماليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف بُنِى على مايُرفَع به نحو ياأُستاذُ و يافَتيانِ ويا مُنصفونَ ويا ابراهيمانِ ويا ابراهيمون ويا ابراهيمُ

واذا أُرِيدَ نداءُ مافيه ألْ أُتِىَ قبلَه بأيُّها للذكر وأيّتها للمؤنث و باسمِ الاشارةِ(١) نحو يأيُّها الإنسانُ ماغَرَّكَ يأيّتها النفسُ المُطْمئنّة ياهذا الانسانُ ياهاتِه النَّفسُ الّا مع الله نحو ياأللهُ والا كثُر معه حذفُ حرف النداء وتعويضُه بميم مشدّدة فيقال اللّهُمَّ

(خبر كان وأخواتها واسم انّ وأخواتها)

خَبَرُكان واخواتِها واسمُ انّ وأخواتِها تقدّمَ ذكرُهما فى المرفوعات غير ان اسم لا(٢) لَايُعرَبُ الا اذا كان مضافًا أوشبيهًا بالمضاف نحو لاناصِرَ

(١) ويقال فى الاعراب ان أى أو أية أو اسم الاشارة منادى وها حرف تنبيه وما فيه أل بدل من المنادى

(٢) لا هذه تسمى نافية الجنس لان الخبر منفى بعدها من جميع افراد الجنس فلا يصح أن تقول لارجلَ فى الدار بل رجلان بخلاف لا فى قولك لا رجلٌ فى الدار فانها لنفى الوحدة وحينئذ يصح أن تقول لارجل فى الدار بل رجلان

حقٍّ مخذولٌ ولا كريمًا عنصُرُه سَفيه أما المفردُ فيُبْنى على مايُنصب به نحو لاسَميرَ أحسَنُ من الكتاب ولا مُتَذا كِرَيْنِ ناسِيانِ ولا مُتذا كِرين ناسُونَ ولا بُدَّ أن يكون اسم لا نكرةً متصلاً بها كما مُثل والّا بطل عملُها ولزم تكرارُها نحو لازيدٌ هنا ولا عمرٌو ولا فى الدَّرْسِ صُعوبة ولاتطويلٌ

تمـــرين

ميز أنواع المنصوبات فى هذه العبارات

أحزم الناس من ملك جدّه هزله وقهر لبه هواه — كن شكورا على النعمة صبورا فى الشدة — استدم مودة الصديق بالاحسان — فلما أن جاء البشــير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا — لاتكل الى غيرك مايخص بمباشرتك طلبا للدعة — فاعلم أنه لا إله إلا الله واســتغفر لذنبك — اناهديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بمـا صبروا جنة وحريرا — يعيش البخيل فى الدنيا عيش الفقراء ويحاسب فى الآخرة حساب الاغنياء — ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لايبغون عنها حولا — الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ياعبـاد لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون — وبالحق أنزلنـاه وبالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقنـاه لتقرأه على النـاس على مكث ونزلناه تنزيلا — أنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه — الدهر لايأتى على شئ الا غيره

(جر الاسم ومواضعه)

الاصلُ فى الجرّ أن يكون بكسرة وينوبُ عنها ياءٌ فى المثنّى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وفتحةٌ فى الممنوع من الصّرف اذا تجرّد من أل والاضافة[1] نحو اقْتَدِ بمحمَّدٍ والصاحبَيْن والتابِعين لابى حنيفة والاسمُ يُجرُّ اذا كان مسبوقًا بحرف من حروف الجر او كان مضافا اليه

(حروف الجــر)

حروفُ الجرهى مِنْ والى وعن وعلى وفى ورُبَّ والباءُ والكافُ واللامُ والواوُ والتاءُ ومُذْ ومُنْذ وحتى وخَلا وعَدا وحاشَا نحو سبحان الذى أسْرَى بعَبدِهِ ليلًا من المسجدِ الحرام الى المسجد الأقْصى والأشْهر أن مِن للابتداء[2] والى وحتى للانتهاء وعن للمُجاوزةَ وعلى للاستعلاء وفى الظرفية ورُبَّ للتقليل والباءُ للسببية والقَسَم والكاف للتشبيه

---

(١) وان دخلت أل على الممنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الاصل نحو أخذت بالأحسن أو باحسن الاقوال

(٢) أمثلة يصل النور من الشمس الى الارض فى ثمانى دقائق سرت من البلد وعلى الفلك تحملون يكثر اللؤلؤ فى بحر الهند رب اشارة أبلغ من عبارة رفعة الاقدار باقتحام الاخطار وله الجوار المنشآت فى البحر كالاعلام لله مافى السموات وما فى الارض

وحقك انى قانع بالذى تهـوى وراض ولو حملتنى فى الهوى رضوى

تالله لقد آثرك الله علينا ما كلمته مذ سنة ولا قابلته منذ شهر أو مذ يومنا ومنذ يومنا سلام هى حتى مطلع الفجر

واللامُ لِلْمِلْك والواوُ والتـاء لِلقَسَم ومُذْ ومنذُ للابتداء ان كان مابعدَهما زمنا ماضيا وللظرفيـة ان كان زمنا حاضرا ويحتاج الجـارُّ والمجرور وكذا الظرفُ الى متعلَّق(١)

(المضاف اليـه)

المضافُ اليـه اسمٌ نُسِبَ اليـه اسمٌ سابقٌ ليتعرّفَ السابقُ باللاحق او يتخصّص به نحو سفينةُ نوحٍ وسفينة نجـارٍ واذا كان الاسمُ المراد اضافتُـه منونا حُذِف تنوينُـه كما مُثِّل واذا كان مثنًّى أو جمعَ مذكرٍ سالمـا حُذِفت نونُه نحو على ضَفَّتِي النهرِ مُهَنْدِسُو المدينةِ ويمتنع دخولُ أل على المضـاف الا اذا كان وصْفا فيجوز بشرط أن يكون مثنى أو جمعَ مذكر سالمًـا أو يكونَ فى المضاف اليه أل نحو الفاتحا دِمَشْقَ خالدٌ وأبو عُبيدة والساكنو مِصرَ آمِنونَ والمُتَّبِعُ الحَقِّ منصورٌ والسالكُ طريقِ البـاطلِ مخذولٌ

---

(١) متعلق الظرف أو الجار والمجرور هو فعل أو مافيـه معنى الفعل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ويجب حذفه ان كان كونا عاما وهو مايفهم بدون ذكره كالعلم فى الصـدور فلا يصح ان تقول كائن فى الصدور ويمتنع حـذفه ان كان كونا خاصـا وهو مالايفهم عنـد حذفه نحو أنا واثق بك اذ لو قلت أنا بك لايفهم المعنى المقصود نعم اذا دلت عليـه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تثق فقلت بك ومما تقرر تعلم ان التصريح بالمتعلق خطأ فى مثل دخل فى محل كائن بالبيت ورأى رجلا موجودا فيـه دعاه الحضور فى منزله الكائن بالشارع الجديد والصواب حذفه

تتمة

اذا كان الاسمُ المعربُ مضافاً لياء المتكلم فلاشتغالِ آخره بكسرةِ المُناسبةِ تُقدرُ عليه الحركاتُ الثلاثُ نحو انّ مَذهبي نُصْحي لِصَديقي واذا كان مقصوراً فلِتعذُرِ تحريكِ الالِف تُقدَّرُ على آخره الحركاتُ الثلاثُ أيضا نحو ان الهُدَى هُدَى الله واذا كان منقوصاً فلاستثقالِ ضم الياء وكسرها تقدّر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر نحو حكَمَ القاضي على الجانِي وذلك طرداً لقواعد الاعراب

تمرين

بين أنواع المجرورات فى هذه العبارات

حلمك على السفيه يكثر أنصارك عليه ــ أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة ــ وأفوض أمرى الى الله إن الله بصير بالعباد ــ وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ــ المطلوب بجميل الاخلاق أولو الالباب ــ يازكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيي ــ مبدأ رأى العاقل غاية رأى الجاهل ــ لكل سؤال جواب ولكل أجل كتاب

ولا تعجل بظنك قبل خبر فعند الخبر تنقطع الظنون
ترى بين الرجال العين فضلا وفيما أخروا الفضل المبين
كلون الماء مشتبها وليست تخبر عن مذاقته العيون

(التـــوابع)

قد يَسْرِى اعرابُ الكلمةِ على مابعدهـا بحيث يُرْفَعُ عنـد رفعها ويُنْصب عند نصبها ويُجرُّ عند جرّها ويُجْزَم عند جزمِها ويُسمّى المتأخّر تابعًا والتوابعُ أربعةٌ نعت وعطفٌ وتوكيدٌ و بدلٌ

(النعت)

النعتُ تابعٌ يُذْكَرُ لبيـانِ صـفةِ متبوعِه وهو قسمانِ حقيقىّ وسَبَبِىّ فالحقيقىُّ مايدلُّ على صِـفةٍ فى نفس متبوعه كدخلْتُ الحَديقـةَ الغَنَّاءَ والسببىُّ مابدلُّ على صـفة فيما له ارتباطٌ بالمتبوع كدخلْتُ الحديقـةَ الحسَنَ شَكْلُها

وهو بقسميه يَتْبع مَنْعوتَه فى تعريفِـه وتنكيرِه ويختصُّ الحقيق بأن يتْبَعه أيضا فى إفْرادِه وتثنيتِه وجمْعِه وفى تذكيرِه وتأنيثِه أما السببى فيكون مُفْردًا دائمًا ويُرَاعَى فى تذكيره وتأنيثه ما بَعْده

ويُستثنَى من ذلك المصدرُ اذا نُعت به وأفعلُ التفضيلِ النكرة فانهما يلزمانِ الافرادَ والتذكيرَ تقول هُمْ شُهودٌ عَدْلٌ وهُن بَناتٌ أكرم فَتياتٍ وكذلك صفةُ جمع مالا يَعْقِل فانها تُعامَل مُعاملةَ المؤنث المفرد أو الجمع تقول أيامًا مَعْدودةً أو مَعْدودات

وللخبر والحال من المُطابقة وعَدَمِها للمبتدأ وصاحب الحالِ ما للنعت[١]

والجُمَل بعدَ النكرات صفاتٌ وبعد المعارف أحوالٌ

(العطف)

العطفُ تابعٌ يَتَوسَّطُ بينه وبين متبوعِه أحدُ هذه الأحرفِ وهي الواوُ والفاءُ وثمَّ وأوْ وأمْ ولكن ولا وبلْ وحتَّى كيَسُودُ الرجلُ بالعِلْمِ والأدَب دخلَ عند الخليفةِ العُلماءُ فالأُمَراءُ خرجَ الشُّبانُ ثم الشيوخُ لَبِثْنا يومًا أو بعضَ يوم أقريبٌ أمْ بَعيدٌ ما تُوعَدون سواءٌ علينا أوَعَظْتَ أم لم تَكُنْ من الواعِظين لا تُكرِمْ خالدا لكن أخاه أكْرِم الصالحَ لا الطالحَ ماسافرَ محمودٌ بل يوسفُ قَدِمَ الحُجّاجُ حتّى المُشاةُ

---

(١) لأن الخبر في الحقيقة صفة للمبتدأ والحال صفة لصاحبه فتقول في الحقيقي هم صادقون وهن صادقات وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات وهم عدل وهن عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهن أفضل من غيرهن وسرت مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهن وسرت مع الرجال أفضل من غيرهم ومع النساء أفضل من غيرهن والأقلام جيدة والصحف جيدة واشتريت أقلاما جيدة وصحفا جيدة واشتريت الأقلام جيدة والصحف جيدة وتقول في السببي هم كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم وهن كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وزارني رجال كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم ونساء كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وزارني الرجال كريما آباؤهم أو كريمة أمهاتهم والنساء كريما آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وعلى هذا يقاس ومطابقة الحال لصاحبها في غير الإعراب

والواوُ لمطلق الجمع والفاءُ للترتيب مع التعقيب وثُمّ للترتيب مع التراخى وأوْ لِاحدِ الشيئين وأمْ للمعادلة ولكن للاستدراك ولا للنفى وبل للاضراب وحتّى للغاية

ولا يَحْسُنُ العطفُ على الضمير المستتر أو المتصلِ المرفوع الا بعد الفصل نحو اسْكُنْ أنت وزوجُك الجنةَ نجوتم أنتم ومن معكم ويعطف الفعلُ على الفعل نحو وان تُؤْمِنوا وتتقُوا يُؤْتِكم اجوركم ولا يَسألكم أموالَكم

(التوكيد)

التوكيدُ تابعٌ يُذكَر تقريرًا لمتبوعه لرفع احتمالِ التجوُّزِ أو السهوِ وهو قسمان لفظىٌّ و معنوىٌّ فاللفظىٌّ يكون باعادة اللفظ الاول فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملةً نحو قَدِمَ قَدِمَ الحاجُّ والحقُّ واضح واضح ونَعَمْ نَعَمْ وطلع النهارُ طلع النهار و يؤكَدُ الضميرُ المستتر أوالمتصل بضمير رفعٍ منفصلٍ نحو أكتُبُ أنا كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم والمعنوىّ يكون بسبعةِ ألفاظ وهى النفسُ والعينُ وكل وجميع وعامّة وكِلا وكِلْتا نحو خاطبتُ الاميرَ نفسَه أوعينَه واشتريتُ البيتَ كلَّه أوجميعَه اوعامّتَه وبِرَّوالدَيْكَ كلَيْهما وصُنْ يدَيْكَ كلْتَيهما عن الاذَى ويجبُ أن يتصل بضمير يطابِق المؤكَّد كما رأيت واذا أريد توكيدُ ضمير الرَّفع المتصل أو المسْتَتر بالنفْس أو العين وجَب توكيدُه أوّلا بالضمير المنفصل نحو قمتُ أنا نفسى قمْ أنتَ عينُك

(البـــدل)

البدلُ تابعٌ مُمَهَّدٌ له بذكرِ اسمٍ قبلَه غيرِ مقصود لذاته وهو أربعة أنواع بدلٌ مُطابقٌ نحو اهدنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذينَ انعمت عليهم وبَدَلُ بعضٍ من كلٍ نحو خُسِفَ القمرُ جزؤه وبدلُ اشتمالٍ نحو يَسَعُكَ الاميرُ عَفْوُه وبدلٌ مُباينٌ نحو أعط السائل ثلاثةً أربعةً

ويجب فى بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعودُ على المبدل منه كما رايت ويُبْدَلُ الفعلُ من الفعلِ نحو ومَن يفعل ذلك يَلْقَ أثاما يُضاعَفْ له العذابُ وقد زاد أكثرُ النحاةِ تابِعا خامسا سمَّوْه عطفَ البيان(١) وأمثلته هى أمثلة البدل المُطابِق

تمــرين

بين أنواع التوابع فى هذه العبارات ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ـ توقد من شجرة مباركة زيتونة ـ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ـ كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا ـ يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس

---

(١) ومنه اللقب بعد الاسم كعلى زين العابدين والاسم بعد الكنية كابى حفص عمر والطاهر بعد الاشارة كهذا العلام والموصوف بعد الصفة كالكليم موسى والتفسير بعد المفسر كالعسجد أى الذهب قال الرضى أنا الى الآن لم أفهم الفرق بين البدل والبيان ثم خطأ كل ماذكر من التفرقة بينهما

ان المعلم والطبيب كلاهما لاينصحان اذاهما لم يكرما

ثلاثة لايعرفون الا فى ثلاثة أحوال الحليم عند الغضب والشجاع عنــد الحرب والصــديق عند الحاجة ـ يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك

(التعجب)

اذا لاحظت من بعض الناس الصدق فى أقواله وأفعاله ورأيت كل من يعرفه يعظمه ويجله من أجل ذلك لايسعك الا أن تظهر تعجبك من حسن الصدق الموجب للاعزاز والاكرام فتقول ماأَحْسَنَ الصّدقَ أو أَحْسِنْ بِالصِدْقِ(١)

وعلى هذا المثال اذا اردت أن تبدى تعجبك من نفع العلم وجمال الحلم تقول ما أَنْفَعَ العلم وأَجْمِلْ بِالحلم فللتعجب صيغتان احداهما على وزن ما أَفْعَلَ كذا والثانية على وزن أَفْعِلْ بكذا وانما يصاغان

---

(١) يقال فى إعراب ماأحسن الصدق ما نكرة تامة بمعنى شئ مبتدأ مبنية على السكون فى محل رفع وأحسن فعل ماض والفاعل مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما والصدق مفعول به لاحسن والجملة من الفعل والفاعل خبر ما

ويقال فى اعراب أحسن بالصدق أحسن فعل ماض على صورة الامر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمجيئه على تلك الصورة والباء زائدة والصدق فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد

مما يصاغ منه اسم التفضيل فلا يتعجب من نحو عسى ومات ويتوصل للتعجب من الفعل الذى لم يستوف الشروط بذكر مصدره بعد ماأشدَّ وأشدِدْ وما أعظَمَ وأعظِمْ وأمثالها نحو ماأشدَّ اعزاز الناس للعلماء وما أقوى صيرورة المبذر الى الفقر وأعظِمْ بأن يُغلَبَ الشجاع وأشدِدْ بسواد أيام القحط

(نعم وبئس)

اذا أردت أن تمدح انسانا ببلوغه درجة عظيمة فى بعض الاوصاف كالرجولية أو الكتابة أو الفروسية مثلا تقول فلان نعم الرجل أو نعم الكاتب أو نعم الفارس

ففى المثال الاول مدحت جنس الرجل وأنت تقصد واحدا من هذا الجنس وهو فلان وكذلك فى المثالين الآخرين

واذا أردت أن تذم رجلا بانحطاطه فى بعض الاعمال كالتجارة أو النجارة أو الزراعة مثلا تقول فلان بئس التاجر أو بئس النجّار أو بئس الزارع

ففى المثال الاول ذممت جنس التاجر وأنت تعنى فردا من هذا الجنس وهو فلان وعلى هذا القياس فى المثالين الأخيرين

وفى كل تعبير تبق نعم وبئس على حالة واحدة فهما غير متصرفين

فنعم وبئس فعلان غير متصرفين يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس ويسمى ذلك الفرد بالمخصوص بالمدح أو الذم ويجب فى فاعلهما أن يكون مقترنا بأل او مضافا لمقترن بها أو ضميرا مميزاً بنكرة أو كلمة ما نحو الله نعم المولى نعمت عاقبة المتقين السجن بئس للمجرمين سكنا بئس ما يؤكل بالباطل من الاموال

ومثل نعم حبذا نحو حبذا الائتلاف ومثل بئس لاحبذا نحو لاحبذا الاختلاف

(تم الجزء الثالث)